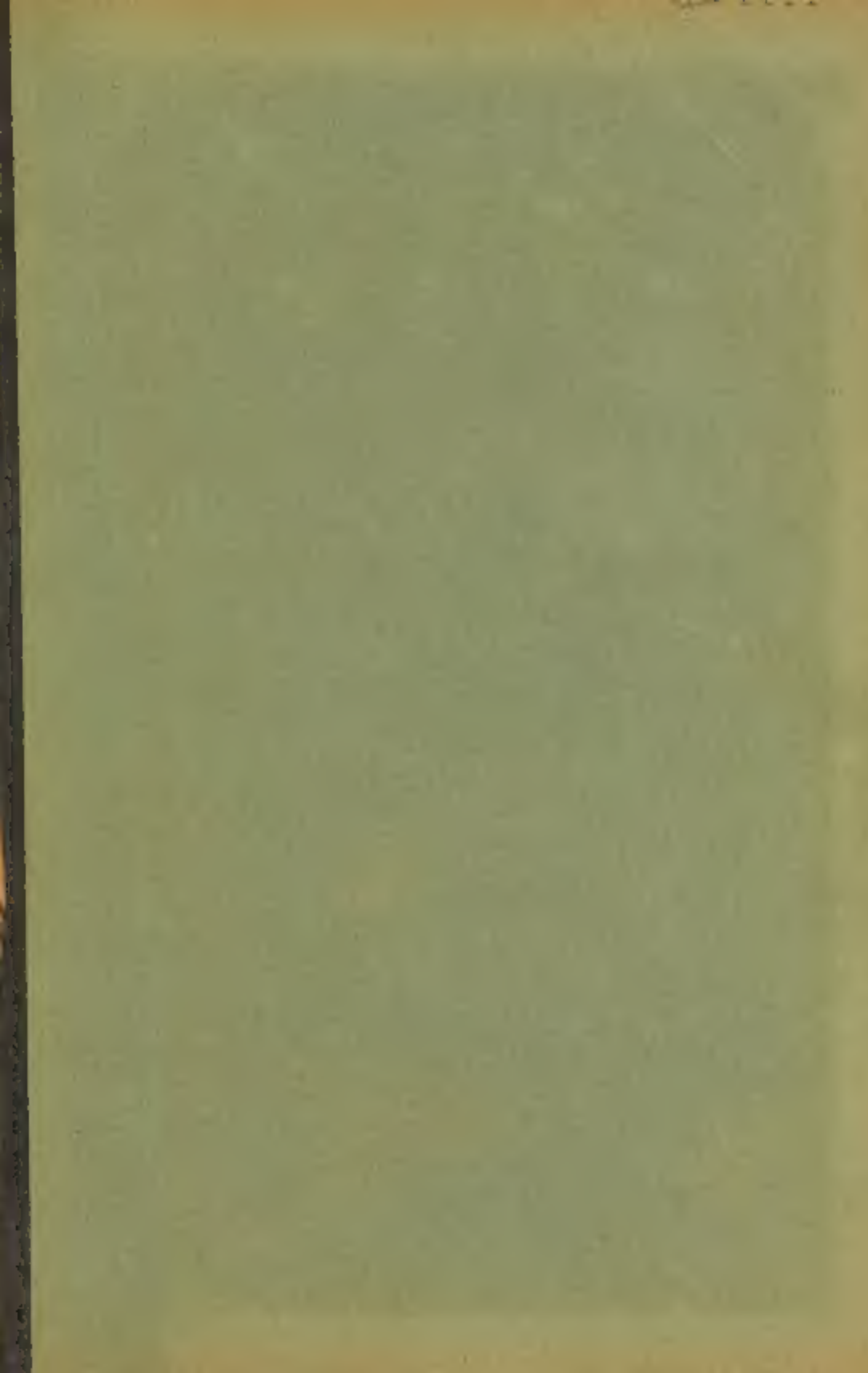




M



Pc 120



32101 016493494

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--



رسالة

القول المتين في الرد على المخالفين

خدمة أسير الذنوب أحوج الخلق

إلى عفوره قاسم بن سعيد بن قاسم

بن سليمان بن محمد بن عمر

التحافي العاصري

طبعت على نفقة الوجهة الدراكة الحاج محمد بن الحاج صالح بن عيسى
بن سليمان الميزابي تلميذ قطب الأوان وحسن الزمان شيخنا الامام
المحمد بن يوسف اطقش البسجى الميزابي نعمنا الله ببركته آمين

الطبعة الاولى

(بمطبعة مجلة المنار الاسلامية بمصر سنة ١٣٢٤ هجرية)



الحمد لله رب العالمين أحمدك حمدا يليق بجلاله لأنه الرحمن الذي
وسعت رحمته كل شيء ونهضت قدرته على كل شيء وهو الكريم بالآلاء
يمن بالتوفيق على من يشاء من عباده ويعطي الجزيل من الامداد والمون
لأهل وداؤه العظيم بكبريائه الذي تنهي إليه أنهي مراتب الكمال
والعظمة فهو الكريم الحليم الرحمن الرحيم الذي بيده الاحسان ومنه
الافران والصلاة والسلام على علم الهدى وبدر الدجى الصادق الأمين
رسول رب العالمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي أسعد الله به
الوقت وأزال به الفتن وأرشد به الضال وأقشى به الكمال وأوضح به
المنهج وهدى به إلى طريقه المستقيم صلى الله عليه وعلى آخوته النبيين
والمرسلين وعلى من صلح من أهل عترته وعدول صحابته ومن نهج منهجهم من
التابعين وعباد الله الصالحين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

(أما بعد) فيقول البعد الذليل بذنوبه الحفير بميوه قاسم بن سعيد
بن قاسم بن سليمان بن محمد بن عمر الشماخي المامري أني قد أرسلت إلى
مجلة الاسلام من طريق صاحبها ومحررها وهو رجل يدعى الشيخ أحمد علي
الشافلي الأزهرى وهذه المجلة لم يكن للاسلام والمسلمين حظ من مساهما
بالاشتراك عليه من اللفظ والقول وسوء التركيب وركاكة المبنى والاعتراف



من صاحبها في سياق توجيهاته التي لا تخفى على العقل النقاد انه مقطوع على
الشروع في الانتقام والافتخار بالاساءة والحقد والحسد. وقد استبعد هذا
الرجل في مجلته تلك. المصادرة في عددها الثالث والرابع مما من سنتها
الثامنة في ربيع الاول والثاني سنة ١٣٣٣ فاستهل فاتحتها بموضوع تحت
عنوان الرد على المفرور. والمفرور انما هو رجل من أهل القبلة حرّكته
بوامع القطنة واستمته النظر الصحيح والبحث الفكري المشمول بلطائف
التوفيق الى موضوع اقتراق الأمة وقهاها الى مذاهب متباينة وآراء
متضادة في الدين فأشفق من ذلك وأبصر أن الهم والغم والكرب الذي
أصاب المسلمين انما كان من جراء تلك التفرقة وهو السبب الجوهرى
ورغب هذا المسترشد البصير في إيجاد الوسائل التي يتعالج بها هذا الداء
المقيم فينتشع معاب الاختلاف وترجع الناس الى أصلهم الذي بني عليه
أوائهم. فما كان غير أن مقتض صاحب المجلة المذكورة وعاب عليه هذا النظر
وعزا اليه وجوها لا نقول بها الحكمة ولا الدين وانما هو كلام وأعاويل
اتعلها صاحب المجلة وأمثلة خرقوا بها الصواب واعتقدوها ديناً فيما حنيفاً
لا عوج فيه وقطعوا عذر من خالفهم فيها وأخافوا سبيل الناقضين عليهم
بوعيد سلطة الجمل على أنه هو ومن شابهه على هذا المقال قد وسموا
الفتوق على الاسلام والمسلمين ولم يجبروا لهم كسراً ولم يرفعوا لهم موضوعاً
بل الواقع بهذا التوجيه انما كان على ما يكره الله تعالى والملائكة وأهل
البصائر الذين نحدوا الرشد وتناهبوا اللب وعافوا القشور وأرضوا بغيرهم
المجسدة بهم القيور فانها لا تعنى إلا بصر ولكن تعنى القلوب التي في
الصدور

لاجرم ظل الناس الذين يدعون الحجة وسلامة المعارضة وصحة
النظر ثابتين على عقائدهم التي أخذوها عن أئمتهم تقليدا وتلقينا واجتهادا
بطوائع لازمة وغرائز ثابتة رجعوا بها الى مصادمة النصوص القرآنية
والاحاديث النبوية وآثار صالح السلف صراحا وعنادا وأصروا واستكبروا
استكبارا :

وأشنع من ذلك قبول أهل البصائر لهذا الخلط في كل زمان
وأوان مهما تبليج الحق واستنارت الجادة الى الصراط المستقيم بنور البراهين
وصريح الدليل . بل رضوا بأن تكون أقوال مشايخهم مقدسة على كلام
التنزيل والاخبار الصحيحة ورأي المسلمين واجماع الصالحين . على أنهم غير
مقصومين من الخطأ والزلل وغلب على عقولهم حسن الظن بهم حتى
تركوا البحث فيما جاءهم عنهم وزين لهم الشيطان أقوالهم عند مداورة
دواوينهم عادة الله تعالى في الذين خلوا من قبلهم تقليد الأبناء والامهات
: « انا وجدنا آباءنا على ذلك وانا على آثارهم مقتدون » فطارت بميزاتهم
بذلك هو آراء واستحالت عقائدهم هباء وأساء الفريقان المقلد والمقلد الاختيار
وارتدوا الى الدبار وضلوا عن طريق الصالحين الابرار واختل علمهم
وعزب حجابهم وسقطت المعارضة وخاب رجاء الحق فيهم كخاب رجاءهم
في السلامة بعد قول الله تعالى : « يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين
من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ويريد الذين يتبعون الشهوات
أن تميلوا ميلا عظيما » :

ومن لنا بمن يستقرى عبارات الخلاف والخطأ والانحراف الذي
وضعه مشايخ الترقى . بفكرة سليمة وتدبرها بفطنة قوية فيجعل لنفسه

منها إماما يهديه إلى الأصلاح وزماما يثنيه عن الاتبع . بعد قول الرسول صلى الله عليه وسلم . « وكلهم يدعي تلك الواحدة » اللهم إلا الموفق الذي يرى الحق فيتبعه وقليل مأم . قال الله تعالى : « ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك » : ولنا على هذا الموضوع كلام يأتي بعد في محله إن شاء الله تعالى . وتضمنت المجلة أيضا موضوعا ثانيا تحت عنوان « العقائد والمسلمون » في الهند نقله صاحب المجلة عن جريدة اللواء تعريضا وانتقاما

اشتمل هذا الموضوع السقيم على انتقاد واعتراض أحد الهنود على مجلة (المنار الفراء) وقال « إنها تدعو الناس إلى نبذ المذاهب الأربعة التي عليها مدار الشريعة الفراء والرجوع في جميع الأحكام إلى الكتاب والسنة » وأمرني أنه قد أقام الحجة بحذفها على نفسه إذا عرف من نفسه أو وجد من يعرفه أن قطب الشريعة إنما يدور محوره على الكتاب والسنة لا على المذاهب الأربعة . لأن الله تعالى سماها شريعة وشرعة ومنهاجا وصراطا وطريقة ولم يقل شرائع ولا فرق ولا مذاهب . فليظر المستبصر في هذا التناقض الذي اشتمل عليه الموضوع ولم يفتن له الكاتب البارع صاحب مجلة الاسلام الذي أخذ العمدة على نفسه أنه يدل على عورات المسلمين ويظن في دين المسلمين ويرى نفسه بأنه أحرز الناس لدين المسلمين .

ثم استطرد الهندي صاحب المقالة إلى ما فوق حدوده من الجهل والعمى قائلا بأنها هي الدعوة بعينها التي ضلت بها الخوارج وكفروا بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : ثم ادخل صاحب المجلة المقتونة في مقال الهندي هذه الجملة من عندياته تعريضا وبأني في الله تعالى السيد مصعاني بن إسماعيل لكوننا أباضين قائلا : « ومنهم الأباضيون

المروءون الآن ، وانساب في الطعن والتعود بالشر لعصابة الأباضية بما
أحصاه الله تعالى عليه . وأخذ يطلق على هذه المقالة من بضاعة علمه
الكاسدة ما تكلف وتخبر وانتقى من براهين الحقد وغل الصدور وركض
في هذا الجبال فوق طاقته وأطلق العنان لمطية خبثه وشره ليحكم الاساءة
وبربي الضمائن ويشير أحقاد الصدور حتى أخذه الربو وخارت قواه ولم
يدرك أن القتل حجة الله تعالى على خلقه بين عدل الآخرة وأن المقام أو هام
والأيام أضفأت أسلام . ولنا أيضا كلام على هذا الموضوع يأتي إن
شاء الله تعالى .

ثم طرق الشيخ موضوعاً ثالثاً في نفس المجلة المسخوطة تحت عنوان
« الاسلام في الأزهر » وهو الموضوع الذي انقرد له صاحب المجلة وخلال له
الجو في تنسيقه وتنقيحه واستقل بإنشائه وتخييره وتناهب تركيحه وتنقيحه
وناهيك بالناوج والتوارب والتفقل لتفقل الأرقم الثائر الذي يريد أن
يفرغ سبه في فريسته فكذب عن الشيخ محمد عبده وقال : وقال وكتب :
حتى قذفه في لجة الزلازل والآفات وحسبه الله ونعم الوكيل : ولنا على ذلك
كلام يأتي إن قدر الله لنا السلامة عنه وكرمه .

✽ آفة الدين في نصيب ظروف الزمان ✽

ذكرنا في سياق المقدمة أن الله تعالى يريد أن يهدينا فاستأقنا
لشرائط الهداية في قوله تعالى : « يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من
قبلكم الآية » : ثم أعذر البنا رحمة منه وفضلاً لناخذ الحيلة ونحترز من
متابعة الهوى ومواقف الفتن بلم ما علمنا فقال عز وجل : « واتقوا فتنة
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب »

وقد جاءت آفة الدين في نصيب ظروف الزمان وتولى بيان ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أمتي على خمس طبقات. الأولى أهل علم وهدى والثانية أهل بر وتقوى والثالثة أهل تواصل وتراحم والرابعة أهل تدابر وتناحر والخامسة أهل مرح ومرج». ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأزمان مذكر الطبقة الأولى أهل عصره كما قال: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم». فلم يكثر بأهل العرج والمرج لما في فتنهم من صريح الاحمال ما ينفي عن التتميل:

وإنما صار القرن الأول أهل علم وهدى لأنهم اقتبسوا العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقبلوه يقينا علما وهدى فكانت علومهم وبصائرهم أقوى من أعمالهم فن استقى من عصر النبوة وكان سعيدا حصل له الهدى والعلم بتوفيق الله تعالى وتسديده.

وأما أهل «الطبقة الثانية» فإنما صاروا أهل بر وتقوى لأنهم نشأوا في الاسلام من حال الصغر فألقوا قبل البر وتكيفوا بلطف التوفيق وحسن النظر بخافوا الأهوال التي في الآخرة فظلت عليهم التقوى.

وأما أهل «الطبقة الثالثة» أهل تواصل وتراحم: لأنهم دخلوا تحت نحر الظلمة والملوك الجورة فحاولوا بينهم وبين ما آفاه الله عليهم من الفسي. وحراج الأرض والقتانم والعطايا واستأثروا بها دون مستحقها فأعقبهم التراحم والتواصل والتعاون بينهم البين بما قدره لهم بعض.

وأما طبقة الرابعة «أهل تدابر وتناحر» وذلك لأنهم استولت عليهم الآئمة الضالة المصلة فلقنوهم متحلاتهم وأحدثهم التي أحدثوها وآراءهم

التي استخرجوها وجعلوها مذاهب وروجوا تلك البضائع الكاسدة بين
أهل طبقاتهم وجعلوهم يتخذونها ديناً وقطعوا عذر من خالفهم فيها
فوقمت الوحشة بينهم والمداوة والبغضاء فتأروا وتدابروا وانتصر كل
حزب لحزبه ومذهبه وقدم كل شيخه على غيره من الأشياع وكلامه على
كلام غيره فتمكنت المداوة والشحناء بينهم الذين كما كانت متمكنة بينهم
وبين أهل الشرك واتمشت بينهم الحمية الجاهلة كما ترى فلا تصفوا قلوبهم
إلا إذا رجعوا إلى الحق ودخلوا فيما دخل فيه المسلمون أهل الدعوة وأهراء
الملة وحماة الشريعة الثراء ودرسوا كتبهم التي اشتملت على علوم الدين
وعقائد المسلمين التي يدينون بها رب العالمين .

وأما أهل هرج ومرج فعين قتر الإيمان عن القلوب وضيف النظر
المصحح ووقمت الفضيحة بين الأمة بهذا الشكل المربع والسبب القطيع
وأهمل الناس البحث في الداء التماساً للدواء قل العلم وكثر الظلم وقست
القلوب وفشت الفتن طهراً وباطناً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
قال مربي الخطاب رضي الله عنه لكمب الأخبار ما أخوف شيء نخافه
على أمة أحمد قال أئمة مفلون قال له عمر صدقت قد أسر إلي ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنيه .

﴿ توزيع الأمة بظهور الأئمة ﴾

ولما كان في علم الله تعالى أن توزع أمة أحمد في مستقبل الأيام بظهور
الأئمة الضالين المضلين الذين تقبأ عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالمت
المتقدم وأنها تفتقر هذا الافتراق الشنيع ستفتقا عز وجل من كرمه وجليل
وأخته إلى هذه السنة العقيمة إلى أنها نتيجة أهواء متعددة وآراء متباينة وبدع

سبعة وأحداث مهلكة تدخل في الدين القويم فتزله وتورث تبعاتها
ضلالا وعرورا وهلاكاً لا سلامة معه وتعبد عن الحق ويتولد عن ذلك
مماندة في عدم قناء نور البرهان لدي اليه تمشي الأنصار وتصحح به
قضايا العقول فقال عز من قائل: «وأن هذا صراطي مستقيماً فتبعوه ولا
تبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الآية». وروى أنه لما نزلت هذه
الآية خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً عن يمينه ثم قال هذا سبيل
لله ثم خط خطاً عموماً عن شماله وحل هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان
يدعو إليه ثم أفصح التأويل بقوله عليه السلام: «بلوت اليهود فوجدتهم
قد كذبوا على أخي موسى فافتروا على إحدى وسبعين فرقة كلها هالكة
ما خلا واحدة حية وهي التي ذكرها الله في كتابه فقل عز من قائل:»
«ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون». وبلوت النصارى
فوجدتهم قد كذبوا على أخي عيسى فافتروا على ثنتين وسبعين فرقة
كلها هالكة ما خلا واحدة ناجية وهي التي ذكرها الله في كتابه بقوله عز
وجل: «ذلك بأن منهم نسيين ورهبانا وانهم لا يستكبرون». وستفترق
أمتي ولي ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة ما خلا واحدة ناجية وكلهم يدعي
تلك الواحدة أو كما قال صلوات الله تعالى وسلامه عليه.

﴿ بيان الثلاث والسبعين فرقة والقسمة أصول التي جاء الافتراق بأسبابها ﴾

وبيان الثلاث والسبعين فرقة: قل الشيخ رضي الله عنه عشرون منها
في المرجئة وأربع وعشرون في الشيعة وثلث عشرة في المعتزلة وسبعة عشر
في المحكية. ولم يتعرض للمشبهة لأنهم قد أشركوا بقواهم بالتجسيم
وقد جاء افتراق هذه الامة من قبل تسعة أصول ومنها تشعبت بهم

الآراء حتى وقعوا في الفضول والهلاك وذلك أنهم اختلفوا في التوحيد
والعدل . والقدر . والولاية . والبرائة . والامر والنهي . والوعد . والوعيد .
والمرلة بين المزلتين . وأن لا منزلة بين المنزلتين . والاسماء والاحكام .
ومن هنا ازداد خلاف ونشبت وعظمت الفتن والأهوال وكثرت
الآراء والأقوال وصار لا بد لاحق أن يكون واحدا ومع واحد وهي
الفرقة الناجية التي أشار بها الرسول صلى الله عليه وسلم أنها إنهاي العامة
بكتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم المقتضية آثار الصحابة
الممدول الذين أخذوا على عيني الطريق وأسسوا قواعد مذهبهم على الصدق
والتحقيق ثم تساندت في صحة لما أخذ إلى أهل البصائر من التابعين الذين
تميزوا من بين الأئمة بفضل الأسبقية وفضل العالمة والعدالة واصابة الحق
والتمسك بالشريعة الفراء من غير ما تبديل ولا تفسير ولا حداث ولا
خلاف ولا اختلاف وانسوا بسيرة النبيين وجازت عليهم نسبة الدين
دون غيرهم من المذاهب والفرق من عهد البعثة إلى هلم جرا . طبقة بعد طبقة .
وجيلا بعد جيل .

﴿ الفرقة الناجية وإمامها جابر بن زيد رضي الله عنه ﴾
ولما كان لابد من ظهور أمر الله تعالى ونفاذ حكمه من تكوين
ما هو كائن في أوانه المقرر وزمانه المقدر وكان الله تعالى في كل زمان وأوان
بقايا من صفوة خلقه وخبايا من صدقاء عباده لنصرة خلقه بمجددون بدعواهم
نوب الدين كلما أخلق ويشيدون أركانه كلما تداعت ويتلاحقون بمدول
أوليائه وأعوانه: فيض الله تبارك وتعالى من فضله لهذه الفرقة الناجية عبدا
من عباده ووليا من أوليائه لتحقيق من حصه لما أخذ بأسباب توفرت له

بلفظ التوفيق والعون فأبصر بعين قلبه وورده وغزارة علمه الى معنى قوله تعالى « واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة » . والى معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم « ستفترق أمتي » الحديث . والى قوله صلى الله عليه وسلم « أخوف ما أخاف على أمتي من أئمة ضالين مضلين قاعدين على أبواب جهنم ينادون اليها كل من أجابهم فذفوه فيها » .

ومن هنا استعان بأهله العظيم واستماذبه من عقم هذه الفتنة وتجاوز بالاستبصار في ربح البركة واليسار واحتمى للأقدام ان تزل والمقول ان تضل فبوب للدين أصوله وصان له دروعه وجمع الرأي المختار وحفظ لا كابر الأئمة التوجيهات والآثار بما يهدى سكون النفس الى صحيح عباراتها التي لم تدع لفتل مقالا ولم تقادر للمتقين المتشدقين المتفلسمين في مصاربه محال . بل بينه وبينهم يتقاصر الشبر عن الباع . والفرع عن الذراع . الا وهو أبو الشفاء جابر بن زيد الأزدي البصري العماني رضي الله عنه . بحر العلم وسراج الدين الذي جمع الله تعالى له بين العلم والعمل والورع ولا خلاص وحسن اليقين وكفى بثقته في الرواية لدى جميع أهل الشرق شهرة وتعميقا وفضلا وتشريفا : صاحب ابن عباس رضي الله عنه وكان أشهر من صحبه وتقرأ عليه . وفي الطبقات . ذكر أبو طالب مكي في كتاب قلوب القلوب ان ابن عباس قال سألت أبا جابر ابن زيد فلو سأله أهل المشرق والمغرب لوسعه بهم علمه . وفيها قال أناس بن معاوية رأيت البصرة وما فيها مفت غير جابر بن زيد . وعن الحصين بن حبان قال . لما مات جابر بن زيد قبل موته أنس بن مالك فقال مات أعلم من على صهر الأرض أو قال مات خير أهل الأرض وقال ابن عباس عجبا لأهل العراق كيف يحتاجون إلينا وعندهم جابر بن

زيد لو قصدوا نحوه لوسمهم علمه: وله كرامات أيسر الله تعالى بها التقرير شهرته وفصله وإكبار منزلته وقدره بين الناس على الأيام. نذكر هنا بمصفاً منها تنبيهاً وتعريفاً:

قال أبو سفيان بن رحييل كان جارس زيد يجمع كل سنة فلما كان ذات سنة بعث إليه عامل البصرة أن لا تبرح المام فإن الناس يحتاجون إليك فقل لأفعل فسيبته. فلما كانت غرة ذي الحجة تشفع فيه أكار القوم فقالوا لله امض صدك لله وعد هل حلال ذي الحجة. قل فأطلقه من السجن فخرج فأبى منزله وثاقته حوله في لدر قد كان هيئتها للخروج فأخذ يشد عليها الرجل ويقول ما يمنع الله للناس من رحمة فلا تمسك لها يا آمنة أعندك شيء قالت نعم مائة في جريين فقال من سألك فلا تجبريه يسيري بومي هذا فخرج من بيته وانتهى إلى عرفات والناس بالوقوف وقد كان سافر عليها أربعاً وعشرين مرة بين حج وعمرة ولم تكن تقطع هذه المسافة البعيدة من البصرة إلى عرفات في سبع ليالٍ أو من كراماته رضي الله عنه أنه كان قاعداً على باب داره فخرج ابنه فقبله حبر ومسح رأسه فقال بطيسائه أتروني حبه. قلوا أجل. قل صدقتم والله في لأحبه وما من نازل نزل به أحب إلي من الموت ينزل به وأخوته ثم ينزل بي ثم بآمنة. قالوا فأمنة أعز عليك من ولدك. قل ما هي بأعز علي منهم. ولكن لأحب إن أتني في الدنيا يوماً واحداً عازماً وكان كما تمنى:

وهذا قيل من كثير ليس هذا محل استقصائه وكان بحجاب الدعاء قال سألت ربي امرأة مؤمنة وراحلةً صالحَةً ورزقا كسافاً فأعطاينني:
عن أبي سفيان دخل جابروا بولبل على عائشة رضي الله عنها فأتاها على

ما كان منها يوم الجمل فاستغفرت وتابت . قال ودخل جابر عليها فاقبل يسألها عن مسائل لم يسألها أحد عنها حتى سألها عن جماع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يفعل ون جيبها بتصب عرنا وهي تقول سل يا بني ثم قالت ممن أنت قال من أهل المشرق ومن عمان وكرت له أن النبي عليه السلام أخبرها عنه

وللأصفين بقيتا من خلافة سيدنا عمر سنة ٢١ أحد وعشرين ومات سنة ٩٩ سنة وتسعين من الهجرة وأخذ عنه علم خلق كثير واستضاء نوره جم غفير من نواحي عصره من حملتهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التيمي . الذي أعتت شهرته عن التعريف إذ كان قدوة في الدين وإماما مسلما وكان معاصرا لأبي حنيفة ومالك قبل اشتهار مذهبهما . فمن هنا ينبغي لصاحب النظر الصحيح أن مذهب أهل الحق إنما كان أسسه وقاعدته جابر بن زيد في القرن الأول زمن التابعين وما تورع عن الصحابة لرشددين والفصل للأسبق :

وأما مذاهب هؤلاء فاعلمت بعد القرن الثاني والثالث . إلا نرى أن جابر بن زيد رضى الله عنه . حين مات كانت عمره مائة امام لماسكة سنة واحدة . لأنه ولد سنة ٩٥ خمس وتسعين ومات سنة ١٧٩ مائة وتسع وسبعين وعمر أبي حنيفة حين مات جابر بن زيد خمسة عشر سنة لأنه ولد سنة ٨٠ ثمانين من الهجرة ومات سنة ١٥٠ مئة وخمسين . وأما الشافعي وأحمد فلم يكن لهما وجود في مدة جابر . لأن الشافعي ولد في القرن الثاني سنة ١٥٠ مئة وخمسين ومات سنة ٢٠٤ . وسنة ومثني . وأحمد بن حنبل وسنة ١٦٤ مئة وأربع وستين ومات سنة مئتين وأحد وأربعين ولم يكن لمذهب هؤلاء ظهور ولا شهرة إلا بعد المئتين حين تولت الملوك الذين يتبعون أيهم ورزحون هم من أتباعهم

فنهروهم وأيدوا مذاهبهم وأقوالهم حتى ظهروا واشتهروا؛ وكان لا وزاعي
 في زمن مالك وعلم مذهبهم على بر الشام، ولليث بن سعيد قد علم مذهب
 علي بن المرق، وعطا كان مذهبهم بمكة، وأما مذهب الإمام جابر بن زيد
 رضي الله عنه فكان أسبقهم وأفضلهم وأضبطهم للحق وانتشر انتشارا كبيرا
 في وسط القرن الثاني بالشرق والمغرب وطول محفوفات مذاهبهم لله تعالى وحزبه
 مكنتهم برحمته الله وتوفيقه ونصر الله وعلى الحق ومع الحق، لم يقع بين
 أهله خلاف ولا اختلاف، ولا بدلو ولا عبروا والحمد لله رب العالمين
 فأبى النظر الصحيح الذي يحجى صاحبه إلى تحكيم العقل فيما شجر بين
 هؤلاء الذين قالوا بتقيد المتأخرين من الأئمة وحكموا بصحة طرائقهم
 التي تفلسفوا فيها وحشوها بالقياس والرأي وحشا التأويل وقطعوا عن
 خالدهم فيها ووجدوا مينا من مقلديهم يزكونها ويقدمونها على ما أخذوا
 أهل البصائر من الأئمة المتقدمين الذين شهد لهم العدالة بصحة التحري
 وضبط السند في المنقول والمقول عن رسول الصحابة والتابعين وغرب
 عهدهم بروحانية الوحي فضلا عن كونهم أهل بصائر على وفرة من
 المقول ومن أهل العريية وعرفوا غرض التنزيل فما فهموه منه مضوا عليه
 وما أشكل عليهم بينه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ كان صلوات
 الله وسلامه عليه واسطة بينهم وبين الله تعالى ومنفوضا له عليه السلام بيان
 كلما عازهم من البيان والتفسير: قال الله تعالى «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس
 ما نزل إليهم لعلهم يتفكرون» فأخذ بهم الله عز وجل إلى التفكير فيما شرع
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلق الله تبارك وتعالى للعلماء سبيل
 الاستنباط إلى يوم القيامة لما عرفوه من عرض التنزيل العزيز وسنة النبي

صلى الله عليه وسلم وجمعهم ولأنه وحكامه يملكون مقتضياته من الموم
والخصوص والظاهر والباطن . والمقدم والمؤخر . وللقطوع والموصول .
والوعد والوعيد . والمحكم والمتشابه . ومن تعدى هذه الحدود واخترمها عمدا
واختيارا مستندا على قوة فهمه وصحة رأيه نعى الله عليه هذا الجبال
ولوبال وأنذره بقوله عز وجل «ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
ونصله جهنم وساءت مصيرا» وقوله تعالى : «واتقوا فتنة لا تصيبن الدين
ظلموا منكم خاصة» :

أما العلماء الذين أطلق لهم الله تعالى سبيل الاستنباط فانما هم الراسخون
العاملون المتقون أهل البصائر الذين أتم الله لهم الماسح في جميع ما نظروا
فيه وقالوه من علم وحكم . من مشكل وأمر ونهى . ووعد ووعيد .
وهو ضلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وراء ذلك فجعل إليهم حكم
أنزل التي لم يشرعها القرآن . ولم يستنها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنظروا
إلى الله تعالى بعين الخشية . في أمر مدكلهم به وأمرهم فيه بالاجتهاد واستعملوا
النظر فما خابوا وتكلموا بما يعي واحترموا الأمر حتى دخلوا فيمن صاهم الله
بقوله عز وجل «فهدى الله لدين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي
من يشاء إلى صراط مستقيم» .

قال الشيخ محمد علي الشاذلي صاحب مجلة الاسلام الساكن حالا
حارة النصارى . في سياق المقالة التي نحن بصدد ها . أن اختلاف الأئمة رحمة
والدين يسر لا عسر . فكل مذهب امام مذهبه فسحة في دينه . وقد أقرع امامه
وسمه في المسألة حتى صار عاجزا عن تجاوز الحد الذي وصل اليه بالدليل
من قرآن وحديث . وقياس وإجماع . فصار هذا في حقه وحق مقلده المكلف

به شرعا. وشهد في هذا لتوجيه بقوله تعالى: «لا يكاف الله نفسا لا وسعها»
الحق الحق

هو رد على صاحب مجلة «السلام» ان اختلاف الائمة رحمة
فتناهي الشرح مسبقا ن اختلاف الائمة رحمة على فرض صحته. لكن
ليس بالمعنى الذي تقصده. ونما لاختلاف المقصود يقع في التحصيلات
لا في الشريعة. وهذا والله اعلم مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
خير امتي لاني أو بكر ثم هو وروى وأصلها في دين الله هو. وأمينها
أبو عبيدة بن الجراح. ونضاكم على. وأمر صكم زيد ن ثابت. وقرؤكم
أبي بن كمر. و... بالجلال والحرام معاذ بن جبل. وان مع سلمان
كسبا. و... هدى عمار. وهدى بن أمية. وكما قال صلوات الله وسلامه
عليه. ذلك لأن علوم الشريعة متعددة ومختلفة.

ثبت أن اختلاف الائمة رحمة من قبل هذه التحصيلات التي لا يمكن
ان يحررها واحد ولا يستقصيها واحد مهما بلغ في العلوم الغيبة وأدرك
من أقسامها لدركه. ولدي يدين به أهل الحق. وأما عقادسي الشيخ
الذي صرح به في مآله (الرد على أغرور) أن لاختلاف انما يقع على
الفرق التي بات من مذهب لمسلمين بأئمتها الذين هلكوا بالذي ابتدعوه
في دين الله ورؤوه ديناً وعقيدوه أنه حق عند الله وقطعوا عن من
خالاهم فيه وصاروا ذلك من أهل الزوال الأثرة لحة. والفرقة واحدة
أفرق وفرق. قوله صلى الله عليه وسلم سنة تفرق أمتي على ثلاث وسبعين
فرقة كلها هلكة لا وحدة أجنبية. فتعنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأننا جميعا لا فرقة أهل الحق :

فإن كان هذا الحديث ثابتاً عند مبي الشيوخ واعتقده مرفوعاً من عندنا
صحيحاً صادقاً كما ثبت عندنا واعتقده كذلك . ويجب أن يحكم بأن
لمذهب الأربعة جزء من الأفرق المحكوم عليها بالار على لسان نبي الامة
صلوات الله وسلامه عليه :

ونأخذ به الفرور وكواذب الآمال إلى أن الأربعة لمذهب هي
لوحدة الناحية وحل هذا على صحة اجتماع المسلمين عليها . قلنا له إن
لا احتمال ساقط من يد المحتج . والفرور ثمره الكذب وكواذب الآمال
نهايتها خيبة ، آل : ومن هم المسمون الذين احتجوا على صحة ذلك
ورضوا بتوزيع الشرعة إلى شرائع والطريقة إلى طرائق والفرقة إلى فراق ؛
هل كان لا اجتماع تامل كل امام من الائمة الأربعة في عصره على حديثه .
أم بعد انقراضهم اجتمع مقلدوهم في عصر مابهم الأخير أحمد بن
حيدر على صحة جماع مقديهم من سلف ومضوا على أن الحق مع الأربعة
لا لامة ؛ فإذا كان كذلك والامة محتمل لا مبرين فهذا لم يأخذ مالك بأقوال
الامام أبي حنيفة لأسيبته في العلم وفي السن وأخذ من المصادر الثمينة
والاجتماع بالكثيرين ؛ بل قال فيه أن : « حبيبة شيطان قد فدها ليم . أبو حنيفة
أضل لهذه لامة من الشيطان الرجيم . وذلك قوله بالارجاء ولتقصه استن
بالرأي . فلم يتفق مالك مع أبي حنيفة على مأخوذه ومقاله . بل هو أيضاً طهر
عنه وهو نورد بمقاله وله زلات عدوها عليه أهل البصائر : أليس هذا من
الفتنة التي نبه الله عنها وحذرنا منها في قوله تعالى : « واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة »

﴿ وباعبأ لماذا لم يأخذ أبو حنيفة ﴾

وباعبأ لماذا لم يأخذ أبو حنيفة بأخوذة أهل الدعوة الذين عامروه
مثل أبي عبيدة مسلم . وعبد الله بن أبان وغيرهم من انقادة الكرام الذين
استقوا من منزل العام العظيم الميصل الكريم جابر بن زيد . الذي أخذ الدين
عن أكابر الدين . عن عبد الله بن عباس علم الفقه ونراس الدين الذي دعى له
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . عن
أكابر الصحابة . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن جبريل عليه السلام .
عن الماوح المفوظ . عن رب العالمين : فكان أخرى به ان ينصم اليوم في اتحاد
الكلمة وتوحيد المذهب واتباع مواقع البين والبركة وما كان يجدر به ن
يسير دفته مع تيار الفتنة الجارف

﴿ ولماذا قاضي الشريعة ﴾

ولماذا قاضي الشريعة الامام الشافعي اذ كان فقيها حادفا نبيا واستحق
هذا المنصب جدارة لم يرجع بمداركه . وبصر بدين بصيرته الى أحق
القولين وأصوب الرأيين لأبي حنيفة ومالك . وهو لما أخرجهما مناوفا فصلا
وعالية فيعمل به ويعضي عليه وبأمن شيث أخافه عليه التبريل وأخرجه وهو
الافراق واتباع سبيل البدعة . بيد أن الفقه في كتاب الله عز وجل وفي
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هو معرفة حقائ المل . والملة في
وعيد قوله تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين طلبوا منكم خاصة » إنما
تأكد بإجماع محلولا وهي التفرقة في الدين ولو لم يتحل له مذهبها
نالك أثبتة دينا ونطع عذر من حاله فيه لكأن أخرى لسلامته وأجمع
الجدارته بتسميته قاضيا للشريعة : ولكن قد عبت سوابق الشقاء على

أمره فتولى جسيما فيما اتعطل في دين الله . وابتدعه في شريعة المسلمين .
 وصارت زلاته ولا كل الزلات . خصوصا في باحة العروج المحرمة .
 فمنها القول بتحليل الزانية لمن زنى بها وهو على خلاف ماورد عن
 أهل العلم والفقهاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
 من الثقات . وقد قالت عائشة رضي الله عنها : إنما رحل زنى بأمرأة ثم تزوجها
 فهما زانيان الى يوم القيامة . ثم لم يكتفوا بذلك حتى قالوا بالخيار له بين ان
 يتكحها وبين ان يسكن بينهما التي هي منه والله تعالى يقول « حرمت عليكم
 أمهاتكم وبناتكم » ولم يستثن من هذا التحريم شيئا وأيضالو كان كونها
 من زنى علة لخروجها عن الحرمة على أيها المرام . كان المولود بالزنى ذكرا
 ان يحل لامه أبص . لانهما سواء في التحريم والعلة . وقد حرّم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفاما للكتاب على الرجل من اغتدت ابن أبيه من غير
 وقوع نكاح من صاحبه البنت وصاحب الابن فكيف لا تحرم عليه من
 تولدت من منه : ومهما أنه ثبت في النكاح شروطا مخافة لما كان عليه
 السلف . وحكم بأن مخافة واحد منها في النكاح يكون حراما كعدالة الولي
 وبلوغه وكونه الا مرب من غيره . وعبران . وعدالة الشهود . فعلى قوله بتحليل
 المولودة الحرام . يلزم تحليل المولودة بنكاح لولي اماسق . أو الذي لم يبلغ . أو
 الأبعد أو الابن . وقد حرت مع ذلك مناجات لسلف في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم وبمده بهذه الوجوه كلها التي نقصها عليهم في الشريعة
 فلم يقلم بقوله ان يكون الصحابة نكحوا حراما وجاءت بناتهم من الحرام : وهذا
 قليل من كثير . باختلافهم في الاصول القسمة المتقدمة في السياق .
 وربما اتنبه بعض مقلديه لهذا التناقض والخلاف فينبض الطرف عنه

خليفة التقليد عليه وأدباً لامامه واحتراماً لمقامه . والوهم بأنه قاضى
الشريعة بإمام «فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور»
﴿ولماذا أحمد بن حنبل﴾

ولماذا أحمد بن حنبل قد ندد عن صفة فاضى الشريعة وصفة الامامين
الذين من قبله . أبي حنيفة . ومالك . وقال هو أيضاً بقوله وإمامة وأثبتها ديناً
وقلده الكثر ونقطع عن من خالفه فيها وصارت سيرتهم جميعاً في المقدين
بينهم ايمن كسيرة أهل الاسلام في لوثنيين . وجعلوا أقوال أئمتهم وسلطة
حكامهم مقدسة على الكتاب والسنة وآثار السلف . بل جعلوها أصلاً
والكتب والسنة وسيرة أهل الدعوة فرعاً . ومن خالفهم في ذلك كفره وقالوا
ليس بنسب ولا مسلم :

وسأفصح لك ياسي الشيخ عن الدين فصاحا وديانا وأكشف لك عن معنى
السنين الذين أنت منهم . ترددهم فخراً وتشريفاً . إن قدر الله تعالى لنا
السلامة :

﴿الرد على سي الشيخ في قوله ان الدين يسر لا عسر﴾

وأما قولك ياسي الشيخ ان الدين يسر لا عسر . قلنا لك اللهم نعم . خصوصاً
في بدء الاسلام حين كانت الجنة بلا له الا الله عمده رسول الله فقط
وذلك قبل نزول الفرائض : فلما نزلت افرائض صارت لا اله الا الله ولا
بد وان تؤذى معها الفرائض عملاً وإخلاصاً

﴿ولما وقع لابتلاء﴾

ولما وقع لابتلاء وانتهى العلم الى العقلاء أهل النظر الصحيح الباطنين
في البراهين والدلائل البيرة صاروا ولا عسى لهم عن النظر في عقليات

الشريعة ولا يقتضى لهم هذا النظر مهما توفر فيهم الدهن الحاضر. والعقل
الواور. والسليقة السليمة. والفهم الثاقب. والتأمل الدقيق. والبحث
والتنقيب. الا بتبديت القرآن انه حق من عند الله تعالى وان حججه أعظم
الحجج. وبرهينه أعظم البراهين. ودلائله أنور الدلائل :

فان كان كذلك نقول لسي الشيخ المتنور سيم السليقة أن ناس
الشريعة القراء أمر يسره الله تعالى فسهله فيجب لا أخذ فيه باليسر ما وجد
الى ذلك سبيل فيغير ما ت مربوط ولا افراط في حدود الله عز وجل. الا ترى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره المسائل وعابها ولم يشرح للناس
من مسائل لا اعتقاد شيئاً سوى الجملة التي كان يدعو اليها. مادام نطق أحد
بالجملة. فيقول صل الله عليه وسلم لا صحاحه فقموا أحاكم ولا تجاوزوا به
مسائل صلاة والزكاة والآداب. ومصرعه وشده فيه فلا تمارض
له ولا تنهون به وقد شدد الله تعالى في آية الربا ما لم يشدد في غيرها فقال
عز من قائل «يا أيها الذين آمنوا تقوا لله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم
مؤمنين فان لم تفعلوا فادنوا بحرب من الله ورسوله » الآية .

فأذن العباد بالحرب عند عدم الادعاء للامر

وأما ان كان مقصود سي الشيخ صاحب مجلة الاسلام أن الدين
يسر من قبل ما يجب على المفسدين لا ثقة مذاهبهم في الأخذ بدينهم عنهم
قضية مسلمة اعتماداً على أن أئمتهم من العلماء الراشدين الذين أطلق الله
لهم سبيل الاجتهاد والاستنباط واستخراج الحكم ون الحجة لا تقوم
عليهم ولا يجب عليهم البحث فيما جاءهم عن أئمتهم الغير المعصومين من
الافاويل التي كسبت في وحنها خطأ وزلاً خلافاً وباطلاً باعتبار أنهم أمراء

الشريعة وولاتها وقد أُرِوا ر - ١٠٠ - في المسألة حتى صاروا عاجزين عن تجاوز الحد الذي لم يبلغه مقلدهم؟ قال له إن كان هذا مقصداً لياسي الشيخ أحمد على فقد أخطأت المرعى وتعمقت طريق الحكمة وقتت بجالا يصح القول به لأن أئمة السرق بما فيهم أثبتك الأربعة الذين منعوا من جدول الأشعرية التي مصدرها أبو موسى الأشعري الذي عزل الامام علي بن أبي طالب وتقرر بيعته على المنبر: اختلفوا في الطلاق والعناق والبيع والشراء والكاح ولديات والجراحات وحكام الدماء ولاستبراء من العدة وبالجملة في معظم الحدود فيكون الشيء حلالاً عند بعضهم حراماً عند آخرين. لكن أثبت منهم الطلاق وأطلق غيره. حتى صارت المرأة طالقاً لأمراً واحداً والشيء مباحاً محظوراً. والشيء صواباً خاطئاً وهم جراحاً. لأن الحق إذا كان مع واحد فالباطل مع الآخرين وكذلك الصواب والخاطئ والمباح والمحظور على هذا النسق. فمن خصاً الحق وقع في الباطل. لأنه ضده من جهة اللغة. وإن شئت من جهة الشرع وقع في الضلال ولله تعالى يقول: وماذا بعد الحق إلا الضلال. فذا اتمعنوا أن يجعلوا الحق واحد. أزم أن يجعلوا الحق والباطل جائزين. والخاطئ والصواب كذلك. والمباح والمحظور أيضاً مثله. في كل حكم يحكمون به على الشيء الواحد. عماد على أن ذلك احتداد منهم واستخراج ونظر: غير مكترئين بالنص والاثروا جمع الساف الذين لم يشهدوا مناخزة هؤلاء الأئمة الذين طهروا في آخر القرن الثاني من الهجرة ولم يسمعوا بهم إلا نبياً من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين سأله حديفة بن اليماني رضي الله عنه قال: يا رسول الله هذا الخير الذي أثنانا الله بك هل بعده من شر؟ قال نعم: لقطة. قال وهل بعده لقطة من خير. قال نعم. أعضاء على

قد وهبته على دخن مقل حذيفة وهل هذا الخبر من شره وويل نعم أمة
ضالون مضلون قاعدون على أبواب جهنم يادوب إليها كل من أحابهم
قد فوه فيها. أو كما قل صلوات الله تعالى وسلامه عليه

كذلك سمعوا بهم استخراجاً من كتاب هذا العزيز لو رد في قوله
تبارك وتعالى «وَأَنْ هُدًى صِرْجِي مُسْتَقِيماً فَبِمَوْهٍ وَلَا تَقْمُوا السَّبِيلَ
فَنُفِرَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِ الْآيَةِ» وقوله تعالى «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاتَّقُوا أَنَّ لَهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ»

ويقول بصا سي الشيخ الساكن حارة النصارى حالاً أنه قد وقع
البوار على من قال بالتحديد لأنه يكون قد صادم بقوله أو من العزيز الجبار
وهدم قواعدهم جميع ذوي البصائر ولا بصار الذين قد وثقهم أبو بكر الصديق
رضي الله عنه وهو القائل ما من عالم إلا وفي عامه ما غرر ومثروك. ما خلا
صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بماي أن لرسول
عليه السلام هو المصوم عن الخطأ والزلل والخلاف والانحراف فهو
وحده المأخوذ بأقواله المقتدى بأفعاله قضية مسلمة لا تشكك ولا ترديد
وقد تعبدنا الله تبارك وتعالى بأبواب الكتاب ولسنة والكون مع
الصادقين وهم المهتدون في جميع سبل الله. ولم يجب علينا ليكون مع
الصادقين إلا يسبق في عمه تعالى وسيكون من المبادئ صادقين. وهم
الذين لم يهتدوا في تحريباتهم الحق إلى سبل الله لدالة على الحق ولم يرتادوها
بالباصرة النفاذة. والبصيرة لوقادة. وذلك لأنهم حبو على المنة التي جف عنها
القلم. فلم يبرنوا أنفسهم على الاخلاص والعمل لما عند الله تعالى بل عمدوا
على متشابهات التزويل ونصرفوا فيها خطأ وتحرفوا بما لهم من الحق في

فن الفلسف والتطس والجدل وتركوا الآيات المحكمات الاتي هـ أم
الكتاب. ابتغاء العتنة ونملا هـ هـ هـ. واستبقوا بذلك حرمة العقل ومواقع
آثاره في كشف العوامض واستحلال الحقائق وردا شهات وحل لمشكلات
على ان العقل رأس مل العلماء لدين توجه لهم الالزام المجاهدة في رد المتشابهات
الى احكامات. كما توجه لالزم اكل من فهم وعقل ما يسمعه ويقرؤه من
عقليات الشرعة لطيفية اسمحاء المجاهدة في معاني آيات كتاب الله العزيز
دون ان يلزموا. انفسهم قولا معيبا من أمثال العلماء غير المعصومين وقد ضمن
الله تبارك وتعالى لمن جاهد فيها ان يهديه فيها فيموز بالكون مع أهلها
الصادقين فيها. قال الله تعالى: ولدين جاهدوا فينا لهديتهم سبلنا وان الله لمع
المستبينين. فثبت بهذا التوجيه ان التقليد لا يمنع من المجاهدة في الحق وأنه
لا يجب تقليد غير المعصوم وقد قطع سي الشيخ أحمد علي الشافعي على
الناس سبيل المجاهدة وراد ان يستوقف المقلدين لالذاهب الاربعة عن
المجاهدة في الحق وعن الاستماع الى غيرهم اخذوا الحق حيث وجدوه
ويردوا الباطل على من جاء به وقد احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قبل الحق من جاء به من صغير أو كبير ون كان ايضا بميد اورد الباطل
على من جاء به من صغير أو كبير وان كان حيدا قريبا. وعلى هذا الدليل
قد تمتشى الحق بمخا فرها الى مواقع كلام سي الشيخ ومن شايه على
وجوب تقليد غير المعصوم ونقضه حرما حرقا وتدحسه جملة جملة. حتى
ترهق سي الشيخ ككشفه توفقه في حارة النصارى وحيدا حيرانا
لا يسمع قرآنا ولا آذنا سوى الناقوس وزيل المزمور. ونداء من السماء
بالويل والنبور. وبعد ذلك سفر الى عدل الآخرة وهناك يتحقق قول

الله تبارك وتعالى في الملحد النازل المقرط المتساهل الذي يقول «رب
لم حشرتني أغنى وقد كنت بصيرا قل كذلك أتتك آياتنا فمنسيتها
وكذلك اليوم تنسى» وقد أتتك يا سي الشيخ أربع آيات خصوصيات
محكمات وضحات قطع الله بها مذكرك وعذر من وافقك على أقوالك
أولها: قول الله عز وجل «وأن هذا صراطي مستقيما» الآية والثانية: «واتقوا
فتنة لا نصيب للذين كفروا منكم خاصة» الآية والثالثة: «ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير هدى من الله فسنجمنن نوله ما تولى ونصله جهنم
وساء مصيرا» والرابعة: «ومن ظلم مِّنْ ذِكْرِ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا
إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقُونَ» والحمد لله رب العالمين والباقي للمتقين ولا عذر ولا
الأعلى الظالمين:

هو رولة الشيخ سي أحمد علي الشاذلي إلى زرع آية من كتاب الله العزيز
أخذ منا المذهب مأخذه لا وفر حين رأينا الشيخ سي أحمد علي الشاذلي
قد هرول إلى زرع آية من كتاب الله العزيز وهي قوله تعالى «لا يكلف الله
نفسا لا وسمها» واستشهد بها على ابتلاء أئمة الأربعة في جميع علوم
الدين وجمالها حصيلة بهم دون المتقين الذين على مثال المفروق الذي استهدفه
سي الشيخ إسماعيل المصممة وجعله كاليفاء يظن بما يسمع من الكلمات
دون ن يمتعه منها ما على ن المقاد المروور قد حفته العناية بلطف التوفيق
وتجلى على قلبه نور الهدى فأبصر بدين بصيرته أن الخطب المتعاقم بين
المسلمين نما جاءت أسبابه من قبل اختلاف لأربعة مذاهب التي وحدها
سي الشيخ وجعل شرائعها المتباينة شريعة واحدة وأفراقها فرقة واحدة
ومجموعها يتكون إلى الواحد الباقية وأراد المروور ن توحيد هذه الآراء

الى رأي صحيح وتعد الكلمة المنفرقة ويرجع الناس الى احكام الكتاب
والسنة ورأي أهل الدعوة :

على ان المفرور لم يعرف لافراق المتعددة ولا معنى الانتراق الذي
توزعت به الامة الى ثلاث وسبعين فرقة . بر هو شب على ان دين الله
في المذاهب الاربعة كاشب غيره من معظم المصريين على هذا الاعتقاد
واخذوه دينا . فلما انتهى الى هذه الملل تنص صغوه وشاب ضييره من
جراه مارآه وسمه وطالعه من التناقض ولاختلاف الوارد في كل
عبارة من عبارات الأربعة الاثمة فطلب السلامة من هذا التشبیط
والتخبیط ليتوصل الى الدين النقي والدلم الصحيح الذي لا يمتوره اختلال
ولا اضطراب . فابكم الحق بالثناء على حسن النظر انت ياسي الشيخ اف
فعلت على المسلمين طريق الاجتهاد والنظر في الأحرى والأصوب
وقد ست طريقة التقليد الوارد فيها شديد الوعيد ؟ أم المفرور الذي لم يكن
أزهريا ولا حالب علم ، بل أنفديا عاديا وربما كان أميا زكيا فهبما من بهزهم
الله بشيء من القتل وانهم فالصر هذا الشطاط واقتضت نفسه أمامه
واندفع بعامل الهداية الى ارتياد سبيل الحق والمجاهدة فيه حتى يصيبه ؟
ترك هذا الحكمك تحكم به بحكمكك باشاذلي ياسي أحمد على . ثم انظر أيضا
هل من يفضب لله تعالى ويشصب للحق ويرتاد صراط الله المستقيم ويتنعم
من تقليد غير المصوم ويتعهد المجاهدة في جميع سبل الله يكون عندك
ياسي الشيخ كاهرا رفضيا غير ستي . بيضاء مفرورا خارجا عن لمة والدين فما
هذا التناقض ياقوم وكلكم ينتقد ان من قال لا اله الا الله محمد رسول
الله دخل الجنة ولومات عاصيا لم يعرف بحقوق الجملة التي يدعو اليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاه شفاعته الرسول بعد دخوله النار
هنيئة :

على ان كل من قال بعدم التقليد والتزم أمر الله تعالى بالمجاهدة في
الحق وارتداد طريقه وخالف الأئمة الأربعة بل الاثنتين والسبعين فرقة
قد نطقتوا بجملة التوحيد فكيف تحكم عليهم بالمروق من الدين بجملة تركهم
التقليد للأئمة الأربعة وكيف يجوز ان يشفع لهم الرسول صلى الله عليه وسلم
في هذه الكبيرة فيخرجون من النار ويدخلون الجنة تأمل يا زهري يا شاذلي
يا صاحب مجلة الاسلام أنت ومن شابعك على هذا القول الباطل والمقال
المتناقض وضع نفسك أنت وهم في المنزلة التي اكتسبتك وياهم صفة
الغبابة وأرجعتكم جميعا عن العلم وجعلتكم مصرودا على العناد والأفلا أعضاء
الدين واطوا على لاجماع بأن يكون الحق أربعة واحدا فانما هم أشلاء
عمى الباصرة والبصيرة لا يهدمهم المواقاة قد تجاوزوا فأنهم النصارى ولكن
أمد الباطل لا يطول والحق واحد ومع واحد وفي واحد على أنه في حال
تناطح الأئمة الأربعة بعضهم لبعض واتصا بهم على بعضهم البعض من أجل
تقديس كلام كل منهم على الآخر لا يخلو من بعضهم الأعضاء الذين شهدوا
موسم الاجماع قد سمع واتصل اليه خبر هذا تناطح والتصايح ولا تخلوا
هذه القطائع من كونها مدونة في كتب كل مذهب ولو كانوا الأعضاء طائعين
لله تعالى ولرسوله عليه السلام وقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجملة
بشرائطها ما طمعوا أنتم وردوا النص مواجهة ورددوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله أئمة ضالين مضلين وقوله عليه السلام كلها الكفة في النار
الا واحدة ناحية وقول أفضل الامة رضي الله عنه ما من عالم الا وفي

عليه مأخوذ ومتروك ما خلا صاحب هذا القبر سلام الله عليه .
نعم أن الحجة لا تقوم على العوام والأمينين من الرجال والنساء في
تقيد المجتهدين إلا بالقواعد الخمس التي هي عليها الإسلام من الشهادة والصلاة
والزكاة والصوم وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وما نرى به الإسلام
من المكارم .

فلو اقتصر الشيع على أحمد على الشاذلي على مطابقة هؤلاء الاصناف
من العوام والأمينين والذين لا بصيرة لهم في القواعد الخمس لتقيد أمته
الاربعة وأقام عليهم الحجة . فاستنموا المكان أقرب لسلامته وأسلم لسيده
اختياره المفضى الى التمار والوارث والاصل والاعلال لأن الله تعالى أرفأ
وأرحم من أن يأخذ أحداً بذنب غيره كما قال تعالى «ولا تزرر وازرة
وزر أخرى» وهؤلاء الاصناف قد ساء عنهم معرفة التفرقة والافراق
لأنهم ارتضوا من ندى أوثقهم الاعتقاد بأن الأصل في الامة الإسلامية
والغالب على الدنيا لإسلام والخير والمسلمين على الحق والتساوي في القصد
والتحاد الكرامة ولذلك نرى من هؤلاء الاصناف ممن سبقت لهم السادة
أزلاً . أن الله تعالى يدرج في عقوبهم مِمَّا يمشون به على حدود التكليف
بخشية واحترام . فيعملون بهذا الهمم الإلهي من عمل العبادات ما يكون
مقبولاً عند الله ولو كان قابلاً . عن عمل الكثيرين ممن حصلوا عباداً وحقاً
ومعرفة ولو كان كثيراً . فانه تعالى يقبل القليل من العمل مع حسن النية
والاخلاص والمواظبة ويمنعوا عن الكثير من الذنوب والزلات مع
التوبة والانتابة :

﴿ لا بتلاء البسيط في العلم الذي لا يسع جهله ﴾

على ان لولا الاصناف أيضا اتلاء بسيطاً في العلم الذي لا يسع جهله يتوجه لهم الالتزام بطلبه داعب عنهم ونحن نورد لك يا شيخ سي أحمد على : أقول مشايخ أهل الدعوة رضى الله عنهم فيما لا يسع جهله وهي التكليف البسيطة التي لا تزب عن علم الاميين والموام من الذكور والاناث من أهل دعوة المسلمين المتدينين بالاباحة المصابة المستقونة في نظرك ونظر أشياك لتعلم ان هذه المصابة قد ثبتت على المنهج المسلوك الى صراط الله المستقيم وكيفية مقدار رخصة التوفيق فتواجدوا هتبالا الى الله تبارك وتعالى يستريدونه من مواهب هذه الرخصة ويستعينون به من كل فئة ومحنة وظلوا مشغولين بالمصمة والمعون . قوالين فعاين أو ايين توايين على الالبام والاجيال منصورين ظاهرين لامبديلين ولا مبرين . واليك هذا العلم الذي لا يسع جهله قال الشيخ أبو الربيع سليمان بن مخلف رضى الله عنه في « باب ما لا يسع الناس جهله » مما يجب على كل بائع عند بلوغه وصحة عقله حراً كان . أو عبداً ذكر أو أنثى . معرفة أن الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن ما جاء به حق من عند ربه وأن الله خالق لجميع الاشياء وأن له الملائكة والنبين والرسل والكتب وعليهم معرفة جبرل عليه السلام بالقصد اليه وأنه رسول رب العالمين الى محمد عليه السلام . وعليهم معرفة محمد عليه السلام أنه رسول رب العالمين الى اناس كافة وأنه خاتم النبيين وعليهم معرفة الاب الاكبر آدم عليه السلام باسمه ونبوته ورسالته الى اولاده وأنه أول المرسلين . وعليهم معرفة القرآن مقصود اليه ومفروضا من محلة الكتب . وعليهم معرفة الجنة انها ثواب لأهل طاعته على

طاعتهم ومعرفة النار أنها عقاب لأهل معصيته على معصيتهم إربهم .
 وعليهم معرفة الموت والبعث والحساب والعقاب . وعليهم معرفة تحريم
 دماء المسلمين بتوحيدهم إياه وإفرادهم له ومعرفة تحليل دماء المشركين
 على شركهم إربهم ومساواتهم له بغيره وعليهم ولاية المسلمين جملة وعليهم
 أن يقصدوا بولايتهم إلى كل من لا يسيئهم جهله مثل جبريل عليه السلام
 من الملائكة ومحمد وآدم عليهما السلام من النبيين . وعليهم البراءة من
 الكافرين جملة . وعليهم معرفة جملة النبيين أنهم من نسل آدم عليه السلام .
 وعليهم فرز عابدين لكبار وذلك أن يعرفوا أن الشرك مساواة الله بغيره
 وذلك أن صفته نصبة غيره ويوصف غيره بصفته . وعليهم معرفة أن الله تعالى
 أمر بطاعته ونهي عن معصيته وأنه مثيب على طاعته ويماقب على معصيته
 وأن ثوابه لا يشبهه ثواب وعقابه لا يشبهه عقاب وأن الله موال لأوليائه
 ومعاد لأعدائه . وعليهم معرفة الاسلام والمسلمين والكفر والكافرين .
 وذلك أن الكافرين كانوا يكفروهم وأن المسلمين مسلمون باسلامهم .
 وعليهم معرفة أن الله تبارك وتعالى ألزم المسلمين علم ذلك وأوجب على
 العلم به ثوابا وعلى الجهل به عقابا انتهى اه

(جملة اعتراضية وجوابها)

وكانني بك يا أحمد على باشا فلي وقد دبت نمر الحمية الجاهدية في مسارب
 أثلك فاستهوتت إلى أن تكون حيران جوحا تنقف بك النفس على شفا جرف
 هار فتخلع بلباس المراقبة وتصرح بالشرذ والملاحدة وتقول من أين للنساء
 والموام والاميين علم هذه الأوجه التي اشتلت عليها تفصيلات جملة (العلم الذي
 لا يسع جهله) على إنجازها وسهولة تناولها . وكيف يصل إلى هذه الاصناف

علم ما غاب عنهم وإيسر لهم من مخيلاتهم جاذب يجذب هذا الكلام فيقتشه عليها وثق لهم من بينهم ويلقهم مشتملات هذه الجملة قلنا له قد قامت حجة الله تعالى على خلقه في قوله عز وجل يا أيها الناس: يا أيها الذين آمنوا: فهذا الخطاب استغرق جميع العقلاء أبا الفين من الرجال والنساء ودخل فيه العاقل والأحمق يدون استثناءه ل: «فانقروا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الملك وأطيعوا الرئيس» فأمروا بطاعته ونقروا جميع العقلاء فدخل النساء في الخطاب على أن لهن خطأ مفردا وقد يكون ذلك عند العرب على أن لا فضل آت على المفضول والرجال على النساء طامصوا للأمر تنأمل تأيدت عقائدهم وتنازل أمرهم بصحة الوحيد خصوصا وإن النفوس حبت على طاعة الأذعان لا آداب الشرع إذ ما اقتبسوا ذلك من تسلط الآباء والأولياء والعلماء مع ذلك مرجع الجميع يربون في قلوب المسلمين مزايا تنكيها مخيلاتهم ولا سيما الموقنين الذين تولون قول الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا فوالله أنتم لكم وأهليكم نارا» وحديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم «كل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة» فالإمام يسئل عن رعيته والرعية تسئل عن إمامها والزوجة تسئل عن إقامتها بحق زوجها وعن ماضيته والرجل يسئل عن حق زوجته والعبد يسئل عن إتيامه بحق مولاه وما ضيع من حقه ومولى يسئل عن ماضيته من حق عبده والجار يسئل عن جرده والولد عن حق ولده والولد عن حق ولده وكذلك قل للحكم العدل في فوربك لنسئلهم أجمعين عما كانوا يعملون وذلك بما أديهم الله وأمرهم أن يأمروا أهليهم وأولادهم وأزواجهم وخدمهم وعبيدهم ومن هو من أهليهم بحيث يبلغ أقصاهم وأذناهم ويحذرهم الحرام وارتكاب الآثام ويأمرهم بطاعة

ذی الجلال والاکرام . ويرجع ذلك الى عناية العلماء ووايلاء لا أمور وولاية
الشؤون . لان الله تعالى ما أخذ على الجبال ان يتسلوا حتى أخذ على العلماء
ان يملوا . فهم الشرب المورود . والكهف المقصود . وعدل لاخرة يا أحمد
يا علي يا صاحب مجلة الاسلام موعده قريب وسيعلم الذين طردوا أي
منقلب يتقلبون :-

(الابتلاء المركب)

وما الابتلاء المركب يا أحمد يا علي فانما هو في العلم الاسامي من شرع
ربنا فواعده قد قامت على ثلاثة أوجه التنزيل واحدة ورأي المسلمين
(الاجماع) فمن أكرهما واحدا من هذه الثلاثة فقد كفر لأن الراد
لوجه منها ينزلة الرد لجليهما وعسدهم أن الراد لجليهما وقل لاله لا الله
فلا يكفر فمن التنزيل وجوب الصلوات الخمس والزكاة وصيام شهر رمضان
والاعتقال من الجنابة والوضوء والطح والجهاد في سبيل الله والقيام لله
بالقسط وفرائض الميراث وتحريم ذوات المحارم من النساء وذوى المحارم
من الرجال وتحريم الجمع بين الاختين وتحريم ما نكح الآباء على الأبناء وتحريم
ما نكح الأبناء على الآباء وتحريم الزنا والسرقة والجلد في ذلك والقطع
وتحريم القذف وحده وتحريم أكل أموال الناس بالباطل وتحريم الخمر وتحريم
الربا وتحريم قتل الصيد للمحرم وتحريمه للمحل وتحريم الميتة ولحم المسفوح
ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به وتحريم ابتناء النساء في الحبض والولاية
والبراءة ولوقوف وما أشبه هذه الاشياء مما جاء به التنزيل ومن السنة
العدد للصلوات ومقادير الفرائض في الزكاة والرجم للزاني اذا كان محصيا
وصلاة الوتر والمضامضة والاستنشاق ومسح لا ذين والاستنجاء والاختتان

وان لا وصية لوارث وان لا تورث أهل ملتين وفي الاماء اذ اشترين
أوسين ربي وربهم والخاصة تنصي الصوم لا تنضي الصلاة ولا يقتل
الولد بولده والجار الامة اذ هي عمت ومثاها من الامة مما ليس له في
كتاب الله عز وجل ذكر من ربي حسين عند امامة وان لا امامين
في امة واحدة واستند على حجر وميراث الجديتين وقيام شهر رمضان
وما اشبه ذلك مما ليس له في كتاب الله العزيز ولا في سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكره وليس قول في ذلك على ما دله من خالف العدل ممن
يزعم ان جميع ما روي من دينه وما حل من حلاله وما حرم من حرامه
مذكور جميعه في كتاب الله وكما هو مستخرج من نص الكتاب وبهم
المنكأون لا عمة من ذلك حتى هووا على نصفه وتحالاهم ولوردوا
دلم مكالوه الى ائمة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
بعدهم من الائمة المدول الحث قرباهم الى الرشد وأروح لقولهم
وهذه هو العلم الذي تنبى الى العلماء مروا في صونوه من عبث
العاثين وأهواء المبتدعين وضلال المستبين كما مروا في بطرويه باحترام
وخشية حتى لا يخصصهم صواب لمرى وسبل التحقيق
وأما القصة أصول في ذكرها في بيان رسالة الله كانت أس لا فراق
وتنذبت لامة ونقرة بها هذا الشكل نحسوس وال المنحوس فقد كان
رأسها وأم ٣ ملاه بر رجل قل لمعبد الجاهلي وآخر يقال له عيلان
انهم شقي وأحر يقال له يوس لاسواري خائفو المسلمين في عتائهم
ودياتهم وفتحوا باب هذا الشرفي لسروا نسوا أفعالهم الى قدرتهم وثقوا
قدرة الله تعالى عما نر عوبه لك وصلوا ضلالا بعيدا ومن ثم تزيد الخلاف

وتشعب حتى تفرق أهل الاسلام وأصحاب المذاهب الى ثلاث وسبعين فرقة كلها هلكة لا فرقة واحدة ناجية وكأهم يدعى تلك الفرقة ويقول أن الحق بيده دون غيره . كقولنا يا أحمد يا علي أن لاربعة فرق فرقة واحدة وصار كل حزب بما لديهم فرحون . ومن فرقتك يا أحمد يا علي بأئمة مذهبك لأربعة أن أهم في بيت الله الحرام أربع مقامات لكل امام مذهب مقام نصلي فيه مقادير على أهم أحدثوا في حرم الله ما لم يأذن به الله ولا رسوله وابتدعوا في دينه ما يوجب سخطه . لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . ولو جاز لأحد أن يختص ببيعة من مسجد الله الحرام لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو من قبله من الأنبياء أحق وأولى بذلك ولكن حاشاهم أن يتحاسروا أو يتمدوا حدود ما امر الله سبحانه وتعالى بأخذه من مقام خليله إبراهيم عليه السلام لقوله تعالى «وتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» وإن لله سبحانه وتعالى قد سوى في مسجده الحرام بين المسلمين جميعا حدث قل «والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبا وممن برد فيه باطالة نذرة من عذاب أليم» ولو كان الأمر سابقا كما فعل أهل مذهبك يا أحمد على ياشاذلي لما وجد المتأخرون يقف في مسجد الله كثرة المسلمين ووجودهم قبل حدوث أنتك ولكن ما دعاهم الى هذه البدع والازعج والضلال الأحب الشهرة والنماء وبقاء الذكر مع مساعدة الملوك وأتباعهم على فعلهم ذلك حتى صارت هذه المقامات خيرات على مقام خليل إبراهيم عليه السلام وتفرقا بين المؤمنين حتى لا يجتمع عاميا من عوامهم يكاد يذكر في الغالب مقام إبراهيم عليه السلام إلا مقام حنفي . مالكي . شافعي . حنبلي . ويعتقدون

ان ذلك هو الدين والمذهب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم :
 ولا أتركك يا أحمد علي يا شدلي على خبيثك وانتهاك حرمة لاسلام
 والمسلمين وتحاملك على المعروف لدي معه بنحو تبغض حتى تقتلك شرعاً بحكم
 امامك ذ هو وصا المسلمين عليه ثم لله تعالى يقتلك بسيفه المادل على أمر ذلك
 انه سميع بصير لا تخفى عليه صغائر خلقه وما تكفه صدورهم .

اعلم يا أحمد علي يا شدلي ان الله دبرك وتعالى ما وضع الديانات كلها
 بين الامم لا اجابة نفوس من الهلاك . وبه جاء لاسلام بمجزة القرآن
 عبي ساني سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام فجعل آية افضل لاولين
 ولا آخرين وجاء القرآن مصدقاً لذلك في قوله تعالى وكنتم حيرامة أخرجت
 للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر الآية ثم توزعت في وافر
 اقرن الثاني اظهر آية الفرق التي نبه الله عليها ونزلت السنة ببيان ذلك
 بأن الأئمة ستعترق في ثلاث وسبعين فرقة فتعصر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحق عن الفرقة الثالثة والسبعين وما سواها في الهلاك والردى .
 لا يدين لاسلام وحم ربي وشمله لطف التوفيق من التبرير فابصر الحق
 وناب عن اعتقاد البدع ورجع الى من "صواب" . ثم جاء الافتراق على
 لاصول التسمية لآئمة لذكرهم تباينوا في الفرع ثم تناحروا في الرأي وصارت
 الفرق لاثنين والسبعين ولا كرامة لها في نظر أهل الحق .

﴿ واني أنزع لك الدليل ﴾

واني أنزع لك الدليل بالسؤال الذي أوجه لك وهو انك تنظر في
 دواوين "عتك الاربعة الدين هم في نظرك الفرقة الناجية والواحدة
 التي ييدها الحق هل فيها أحكام مولاة والبراءة ولو قوف اجمالاً وتفصيلاً

وتقسما وتبويبا كما هي مدونة عند أهل الدعوة لدين امامهم جابر بن زيد
 رضي الله عنه وهي الحمل الثلاث التي تبدأ بمعاينة عبادته في كل شريعة من
 شرائع الامم المتقدمة مما ظهر للناس في دينهم بين من بعد ذلك والافعال
 والمعاملات دون ما عاب عنه وهي فيها حكمة ككتاب وهو في حاشي
 الترتيب وانما العمل كما هي مدونة في كتب أهل الدعوة وهو في الأحكام التي تحمل
 بها ادعاء المسلمون في ولاية برآق فلو عرف ملاحاتكم فيها مطلقا وادعيتهم
 أن علمهم اليه يصحكم شكاسة وعاد ووزورا وبها كانت أحكامها في غيره ووضع
 من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأتموها حسب
 أهولكم تحريفا وتخليطا وسائلكم عنها منه في طوإلا لا عفو ولا رحمة لانكم
 حين اهتمتموها ولم تكثروها كانت السبب لا تقوى في نباع الدين وقاع
 الأئمة في تشديد خطيئات وحلب اليات راسخا من تيار همال هذه
 الأحكام الثلاثة نجاسة ورحاسة على قلوب الاتباع والمتدين ما جعلتها حالكة
 لا تنجلي الا بالاعلاج عريضة لا عند الرجوع الى الله تعالى تصدق العريضة
 والدخول فيما دخل فيه المسلمون ولا تخدع بأخوذهم في جميع الاحوال
 والاعمال والاقوال التي مرادها الكتب والسنة ورواها لا حيار المستظمن الا
 برار من الصحابة والتابعين ومن تبع منهم رجح أثرهم ونظر في الكتب
 التي اشتملت على العلم الصحيح ولدين التي لذي لازديده كما فعل المستظمن
 النظر والامام الفزاري في آخر عمره كما صرح بذلك في كتابه المسمى بالاقتصاد
 والاعتقاد وغيرهم من كبار العلماء الذين كانوا تابع ائمة الفرق المذكورة
 وكذلك الكتبان وظهور في أحمد على لك لويل والثبوت فلا تعرفون
 أحكامهما ولذلك صلتهم وأضلتهم :

وأما ان قلت ان عدم الاحكام التي نحل بها دماء المسلمين قلنا لك ان هذه الاحكام بما فيها تحلة دماء اطاع في دين المسلمين ولذا على عورات المسلمين فان قلت نعم عند عدم ذلك قلنا لك ان ذلك الذي قامت على كبدى وقد قتلت نفسك يا محمد باعلى يا شاذلى بهذا الافرار وحكم القتل انما وقع عليك بدملة ضمتك في دين المسلمين وهم لا باسنة ودلائل على عورات المسلمين كتنالك الحق بشروع واضرارك ضده من الباطل الممنوع وانك عرضت بالمفرور الذى ذكر كثرة منه هب وشوق هذه التعرفة وجملة بقاء وجهه الا ومفرور وواليت اعداء الذين يحملك احكام الولاية والبرامة والوقوف حتى سكنت في حريم الذى وقع عليه الذم بجماله النصارى فالحكم نطق عليك بالقتل وسوف يقتلك الله شر قتلة بهذه الملة التي جبت عليها من الخبث - الحب والشر والعاق وكفى لله مؤمنين لغتال ولحمد لله رب العالمين.

﴿ التصور والتصديق ﴾

اعلم يا محمد على يا شاذلى ان الانسان العاقل نصيبين نصيب في تصور الاشياء ونصيب في التصديق بحقيقتها. والمقل رأس الصيدين. فاذا تجلى له الحق والصوب فيما تصوره صوابا التصديق وانجاز الى جانب التحقيق والا فالحكمة قصت نوع الاستعدادات لتوسع الشؤون المختلفة والتفضل والخير في القلة والحجاب على مصائر الكثرة الذين لا يباشرون الا ما يناسب استعدادهم وقاياتهم. فكل امر ينساق الى تمام حكمته فهو رشد وخير وكل امر لا ينساق الى تمام حكمته فهو شرو ضير فاذا كنت عاملا ووصلتك هذه الرسالة وقرأت ما كتبه اليك ردا على أقوالك التي اشتملتها بجلتك

من غلب والنعاق وفطاع الشدة وأبصرت الحق فيها. لا يسمعك إلا أن محمد
الله الذي جعل لك أخوانا في الجنة يعاتبونك ويراجعونك فيما بينهم عنك من
الزيغ وخبط لا خلاق والقسير في النظر والملم قبل يوم القيامة .

✽ ر التوبة في كلام المغرور ✽

وقد ترك الله توبة في كلام المغرور الذي لم يرق له وهداه
وهجمت عليه بهتات فتصت مجالا وهدمت منك كالا وأورثت وبالاثم
استدوجك الله عز وجل بعبارة التوبة ذكرت طائفة في سباق قاصر عن اللحاق
فترك تلك المرة في كلام صورك في مدرسة النوازع والكمه ساد عليك
في غاية امرى وفريقك والكمه علاك شرف الساع على تأثير الاخرى.
وهو صاحب مقالة (آما في لا زهر) المبسوطة تباع في جريدة المؤيد
نحت امضاء ازهرى على أني لا أعلم له اسما بل علمت قدره من نظره:

وأخر صاحب مقالة (الكندي المصري) في نفس الجريدة. صاحبها
من طبعة مدرسة الحقوق خديوية قبل عن الاول انه منتمى بمزا الى
الورع والصالح ومن ضرب في الدراسة بافداح وأدبرت عليه من راح
امدا كرة افداح. وقبل في الثاني أنه آس من لطف التوفيق ما يمتحنى به الى
الهدى والتحقق أكثر الله من أمثالهما: وهالك أهم مالو حوايه من زفرات
الكتمان. من شؤم توزع الدين الى أديان. ونشر لاساءة على الاحسان.
والعذاب على ائمران والعق على لايمان. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم:
✽ قال الشيخ الازهرى وفقه الله تعالى ✽

في النبعة الرابعة في مقالة آما في الأ زهر مؤيد عدد ٢٦٥٣

المصادر يوم الاربعاء ٢٩٠١ جمادى الثاني سنة ١٣٢٣ بهر كلام طويل عن طرق

التعليم والمعارف التي تحول بين الطالب وبين نيله من العلم أمينته
أمرُ بك أيها القارئ على درس يقرأ فيه أول كتب من الحو
والطالب في أول أيامه يحاول أن يحكي زهرة يتبعها في وقتها حلو من
أي شاعرة نحوية يمكنه أن يتصرف في الكتابة ويمر بها . نجد ماذا ؟
نجد الشيخ شرع بعرب للطلاب

« بسم الله الرحمن الرحيم » وذلك بسمع الطالب ماشاء أشبع وشاء
الكهروى من الخلاف في ما، بسم رائدة هي ثم أصلية هذا أول ما يشعر
به (خلاف لم يعرف له أصل) ثم نسمع أوجه الأعراب في الرحمن الرحيم
من رفعهما وجرهما ونصبهما وينشد على . سمي

ان ينصب الرحمن أو يرتما فالجري الرحيم قطعا منها
تأمل يا أحمد علي باشا في الخلاف الذي تحلوه مشاكك في ما
بسم ولم يعرف له أصل

ثم انتقل الشيخ لازهري صاحب المقالة لي موضع حرقه
فكتب الخلاف زوي وجهي لمسألة ثم تتبعه بقولها ولأول هو
الصحيح أو المتمدن ونفى به ووجهه ولأن ولا يدري الطالب علام
استند أو تلك المرححون وأن أي قاعدة تمسك وبت مفتون سخطك
اللهم إلى هذا الحد من الهون وصد ؟

لو كان الأمر محصور على الأئمة المحمدين لدين انصت الامم لهم
هذه السعة لكان علينا ما نكبد لوم ولكنا سرنا من بين من سمع ودين
لكل مؤلف مات تأخذ كلامه بالتعليم ون وقسمه على اقامة الدليل كسافد
حرقنا سياج الشرع ووضعنا أنفسنا موضع لسانه بأهل والله يعلم والملائكة

والناس أجمعون أن المتقدمين من دقة ثنائهم لا ثمة لو كانوا قد ارتضوا
لأنفسهم هذه الخطة لما كان في فروع الفقه اليوم خلاف . بل كانوا تقوا
ما رووه عن أئمتهم من غير أن يبهتوا فيه فصار كل مذهب وحسب لارتاد
فيه . ثم تخص أئمة الأئمة من هذا النوع فأنزلوا إلى القاري أن لا تست
داعية لأحداث مذاهب جديدة . ونهوا عن الخلاف الذي يساير في أن يقد
بنا عن عظام الأعمال والرقى إلى درجات الكمال ونهوا دعوا إلى إعطاء
هذا العلم حقه من اسمه وهو الفقه لأن الله هو اللهم والعلم هو العلم
لا يكون علما فن لم يتب عن لاداة لا يكون فقه ولا علما بل ولا مقلد
أنت بابل يا أحمد علي الأزهرى بأشاذلى من هذا التخاص بعد
التصریح بالتخطى والتشبه والخلاف والانحراف عن سبيل الحق . وهذا
من الشرح صاحب المقالة تحفة ، وحنيفا من أن يقاله عبيا من الأئمة
الذين يتعصبون للمذاهب الأربعة فيقولون هذا رفضي هذا باضي هذا
خارجي ليس بسني وهو مع ذلك براء من انسابه إلى غير الحق والصوب
ثم قال الشيخ لأزهرى صاحب المقالة في موضع آخر

قلنا نجد من يقر تفسير أو الحديث ليستعمل بهما يوما على فهم
شرعية الله أي ارتضاها لنا ورصينا بها وصالحا يدرسها مستدرا بها الرحمة
والبركة . ولو قرأها على وجهها واستعملها لما نزلت له لكان له من ذلك خير
كثير ورحمة وفرة الخ ح

ق قولك يا أحمد علي بعد هذا التصریح من أزهرى مثلك قرأ ما
قرأت ودرس ما درست ولكنه سبب السيرة نير البصيرة متقد لتربية
وأنت غي ليس للشرعية بك شيء ولا لأدب فيك شيء وليس لله

فبك شي ولا الناس ولا ملكة. وعلما من وزباشة عدا شي. فبك ان
شاء الله تعالى :

﴿ النادي المصري ﴾

وهنا كلامه في العلم والأدب الذي ذكر في أهل البحث
واسقيب في المعجزة صحت عليه حياته ماريه عن الزهو في بصون للتسمية
حرمها ويتجرن بشرية مراده ونوع السلام الذي برهن توجيهاً تفتاته
في مقاله الآتي ما يؤخذ به صاحب مدرسه حقوق. عن التسمم الناشئة
لمبركة وهو من معجزة ومبروق

قل أكثر الله من أمثاله

في ماء قوت حرط ومبرت مدة والمكن بالقلب حدًا لذلك
النادي والحيلة تعديه وتكرره حدث لأن في نظرة عرس ميلا الى الاجتماع
واجتماع لا مثل شئ لها. وست تسمى هذا بلبل الطبعي بما سبقني
به الغير ما يخطئه سكريره ويستخرج ن تكون دعية هذا بلبل الشريف
حب الظهور أو طاب مع حصن أي باب. ولدي بجمعنا ولا خون
نبدو وحد نوحده مذهب. ورؤاؤنا وسبيلنا فصيح كالبيان يشد
بعضه بعضا. لست بشاعر اكرى. مدة مدح ويقعدني الشعر من العمل
وانما أنا شاب من هؤلاء المذبحين. مدح مشروع مريز وأسمى في
ارتقائه واني الومجس. بشر وبديرا.

هذا مشروع جديد له قد قدي لمي دلت عليه حاجة من زمن
مديد وملكه لا يزل بين مذهب مشرو وما ومدهم فيه مختلفه اجزى لله
ذلك عاقل الذي أخذ على عسه ملان ما يمكنه صماثر الطبعة وهو لا يالو

جهدا في الدعاء له . وما سبب التقاعد عن تلبية الداء إلا التخطيط في بيان كيف يمكن التناهي ؟ وقد كثرت الآراء في بيان وتحديد هذه إلى حد يضحك ويبيكى مما . فإهل المؤيد وهو صاحب المشروع بوضع لنا حدود الداء وشروط الدخول فيه وتحديد أصحاب العلم كل راعب فيه كره الفرق بين هذا النادي وبين لاجتماعات طرة الأحرى . ولم يبق علينا بعد ذلك إلا شكر من يشار كنفنا أحسانا ويسعي إلى تعصيدها بقلب وعزم ثابتين : اهـ

لذلك يا أحمد على . إنا كن حارة الصارى متابع توجيهات الفتى في ثقات زمرة وتنادر إلى ذمك بارعم عن اضطراب همك . معى قوله « ثاني » ذلك اليوم الذي بجمناو لاجوان ناد وحدثت فيه مذاهبنا وأرونا وآمالنا وأمالنا وضع كالبيان يشد معصه بهضاء . أليس هذا تقر را من الفتى بأحوال الاضطراب والاختلال الملازمين في أخلاق لامة من اختلافها وخلافها وانحرادها وتحددها ونحاسدها وتدها وتباها وتهاجرها وتنازها بالأنايب حتى انحمل النظم وتاوى في اعتنة الخاص والعام وسكنوا جميعا في مساكن النظام والتباني والتحصن والتخدد وأولهامة الدروا وطاعدهم لله المحامح التقي . وثلاثه . أت يا شادلى . لما في صدرك من الصفتن والحقد للمسلمين وانتصارك في شهيدك على مسألة سمعتها بأذنيك أو طاعتها بصرك ولم تتجاوز ما يصيرتك لاثمها مطبوعة بصباب التفات والشفاق . فمناكم الذين أحتلوا مودة المسلمين وحاولوا سوء أخلاقهم ونسأد بطانتهم ما كان مرتبطا بين المسلمين وحاولوا بزغات الشيطان ان يقيموا الحجة على غاياتهم امام المسلمين وصاروا ولا حقد لهم إلا التمشوش وسر الخلق وإفاعة الباطل . فأركهم لله بما كسبوا وجعل خباثت نياتهم سببا

لكشف عورتهم في كل حين وزمان. فهم القوميات المتباينة. والأهواء
المفترقة. ولما ذهب الخشعة. وما جملهم ته. أولى أصابة خلق دون من سبقهم
من كبار العلماء العالمين وائمةهاء المارفين من لصحابة والتابعين الذين
أنصفوا فيما تولوه من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
واقترعوا أثر الصالحين. الحنفاء الراشدين وتم تصادمهم بالتوفيق الذي عقاهم
من الخطوط والتشبيط والهود والتورط وتكليف وجداهم بأسرار نور الهداية
وحاشاهم الله من أن يكونوا في زمرة من أحرق الله تعالى عنهم في قوله
«وقولوا همما تأتيا به من آية لم نحزن بها وما نحن لك بمؤسسين»

هو مجمل القول في النهاية

ومجمل القول في نهاية ما أردناه في الكلام على هذه النقطة الاولى
أن المنور الذي أنكرت عليه بأحمد يا على. رأيه. ونظره. فانما هو أفضن
منك حذقا ونباهة فهو الحق وأنت مبطل. وهو المصيب وأنت لخطي. والشيخ
الفاضل. لا زهرى احتجنا فأصرروا وأصر فقل. ولم تصرفه صحوته لمقام عن
لمناضلة والزرا أكثر الله من أمثله

وما ألقى الطاب بمدوسة لخلق وقد انتحل نفسه مراعى عالية
تمشي إليها بالعزم الاعلى فصادفها نهضة فيكشف حجابها الخائل بينها وبين
الظهور المنظور ذاتا ناست قواعدها على مثال هذا المعنى الذي امتطي صهوة
المنارح الشريفة في مجال فرصة الدي فانبث يتصيد الرائم ويجمع الأيدي
بمداقرتها ويؤلف بين القلوب بمدا تباعضها ويوحد المداهب والأهواء
والآراء والآمال والأُممبال وهذا مقصد شهد للفتى بحسن استمداده
الى احترام لواجب وصدق المهدي. ذلك المهدي الذي بنى عليه الدين فاقلة تعالى

نسأل ان يتولى توفيق محمد الفتى ويهدي به قديما وكهولا وشباننا وجميعنا
وياه في أمر الاوقات بحمد الله الكريم

قد تم ما أردناه من الكلام على النقطة الأولى - ونشر الكلام على
النقطة الثانية فدر نقطة في الامانة وكان له في ذلك ريب وسوالا مستعينا
فيه صلاح والحمد لله حمد ابو في سنة وركبى مر لده وبلغ مع عمه واه وصلي
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الكلام على النقطة الثانية)

﴿ البقرة وسامون في الامانة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان ما جاء به حق من عباده انه رب الدين كما قال تعالى لا اله الا الله
وصفون الكتاب كما نزل من طهيت كما حدثت وانه هو الحق ليس
ذكر الله محمدا بخير وصلى عليه وحمده - سلامه - لانه من رجون يكون
ما كتبه في الرسالة الاولى نوه به عليك كما ضيع في ذلك الامر منه
وفيضك العيم ان اكون قد اوضحت الحق لمن اردت به خير في سمعتك
تقول وتوكل الحق وانت اصدق الناس «ودكر ان لذكرى تسع مؤمنين»
ليس العجب من قول الهندي في مقامه مدكره (حمت اليه كما كنهه مجلة
يقال لها «المبار» جليها وجل يمس له محمد حسن ودهي مذهب فلم يابس
الا قليلا حتى ندم على ما فعل ولكن لم نزل طبعه ثنى الى بعض من ينفعي

إليه فكنت في بعض الأحيان جده في أيدي بعض أصحابا المقلدين
فأطرفها لأقف على عرض مدتها وشيئته فلم أجد فيها إلا لدعوة إلى
نبذ المذاهب التي عليها مدار الشريعة لعراء كذهب أبي حنيفة ومالك
والشافعي وأحمد وعلمهم الموقوف على كلام حنيفة وأحمد بن حنبل والرجوع
في جميع الأحكام إلى الكتاب والسنة ومن ثم مني من أخذ الكتاب
واسنة رسالته حصون في إقامتهم بدعتهم بدخلون لفئة على لغوام
وهي الدعوة التي مات بها طوحيح نبيا وكبروا بها أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب رضي الله عنه حيث قالوا له كيف لم تنجب إلى الدعوة إلى كتاب
لله كما هو مشهور؛ وخرجوا عنه بعد أن كانوا من أصحابه فجارهم أمير
المؤمنين فتح لله دهرهم على يده لأن من فرق الخلق ح

ليس يجب من هذه الآية لأن صاحبها قد تحبط فيها خبط عشواء
وسلك به الأبرهه على أنه ولا بد له من تجديد الإسلام. لأنه كتب
ما كتب واشتغل وأهين كسبه بخدمته أنه إن يكون هديا مسلما حتى
يقول به يوحى تنهاه في دمه. لأن الكتب سنة لها لسان المتدينين
الذين في عالمهم صريح بين لاسلامني لدى ارتصاه لله لعماده ديناء فها
المرجع والمسلمون غيرهم لادين ولا اسلام

فمن ثم قص به قوله بقوله وعن جله إلى نفسه قوله (أي
من أخذهم لكتاب وسنة ترسا يخلصون به في قاستهم بدعتهم) فانرس
وقية من ضرر آلات الزلل لعماد رده ربط لاسباب بالمسيبات والترس
بكتاب واسنة وقية من ضرر البدعة ولباطل ولاحدث معنى. والاعظ
قشر ولعني لب. وفي هذا نظرا لمن تأمل في هذا التناقض وأبصره لأن من

تخصن بهما لا يمكن أن تحققة دعوة ولا يحدث عليهما حدثا: وأما المبتدع
وشتغل به فم لا يكتفى بتسايدهما إلى الكتاب والسنة لانهما صمد
للناس ومعدن حسن وصير معانيها:

و. المصنف من صاحب المراء كبر نجومز ادراج هذه المقالة
في صحيفته وهو حديق منه ويعلم أن ستملاها بهذا اللفظ والمبنى قد
جردها من كل مزلة وروا من مني هذه المقالة يريد بها حبا وشرا
بين المسلمين هو عدو من الاعداء وحامل من الجحلاء وعبي من الاعبياء
لأنه لا يكون صاحب المراء في نجومز من ادراجها في جريدته فاصدا
أحد أمرين: إما أن يعارضه الهندي وخبث طويته للإسلام والمسلمين
وهذا مما نرى في الله تعالى أن يكون كذلك وإما أن يكون فيه شعبة من
شباب حقد المصريين لبعضهم البعض هذين الهندي أن يدخل بمقاله في
جداول الجردة وشتا ما من المراء وشيعته. وهذا هو الداء العقيم في مصر
لاى لا شعبة لا صحة لا يمكن لأمر الذي يحس مخرجا ومشتكا في ذلك
أنه لا يرى قوى المصار من المسلمين: على أن تقوم من تقوم على صاحب
المراء أنه من رباب الصحف المنظمة. الأعلى أمر هذا بعضه، وحرم
ذلك على المؤمنين:

(أما قوله الهندي)

أما قوله الهندي وهي الدعوة التي صلت بها الخوارج بعينها وكفروا
بها أمير المؤمنين الخ فمى قولة صومية تسلسل أمرها وتداول القول بها
بين معظم فخذ سنين والاشعريين وبعض من بطون الشيعة اذ لم يقل الكل
ذلك لانهم مهادد. لا استثناء على عكس مراديه ليعلم أن عموم بطون الشيعة

على أمدد نحلهم وكثرة مذهبهم هم لا كثر تعصيا وتعددا وفسد سموتهم
بالخوارج لانهم على زعمهم في الحورح هم أعداء على رأي طاب ووكيت
يداني الناس اماما مطاعا حيا بحال رصوي الاسم عن يد والمرض شدة
ولا بد ان يسوق العرب بمصائبين :

وزاد انهم والسنون ولا شمريون تنفقوا على اربحوا لادام لي بن
أبي طالب بشمار الابياء ونجنتهم كما ذكر ، ودخلوه في زمرة لا يرون
والمرسلين الذين احتصم الله تعالى بهذه النحية

فلا غرابة دن بمس قدح رؤسهم وغلبتهم في لاس الاله والوه
والالوهية وقولهم ان عليا لا يأمر شيء لا تأمر تركه فدر ، بحرية
الله عز وجل حكم الله في عهده و في مصبة سمة ليس كمر وبمصهم
يقول ان عليا نبي فابطنوا قول الله عز وجل في محمد حاتم ، من حيث
يقول « ما كان محمد أباء أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
البيين » وبصهم يقول ان الشيمة كالم يس ساءه من علم لشرع
شيء الا من مع حقيقة لا بان على وذريته فدرمه امر نص عقو ، حتى
بصرو بحقق منزلة على وذريته عندها لفظ عنه مرئس هذا ما كان
من أمر الشيمة وروضهم وعالهم في ال - على بن أبي طالب وذريته
وأما خوارج الذين تمسكت بهم تلك الاعداد والصون حتى رهقوا
فتنة الاختلافات والاشكالات عظام بين الس ودرار وبهموا بعد
فان القصة نهمهم في أرمة رهط .

(تقسيم الخوارج لي أربعة أرهط)

الرهمط الاول صلحة والزير فأول من فتح باب الخروج على الائمة

بقبر حل طليحة والزبير وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما - أما - عائشة رضي الله عنها فلما تابت إلى الحق واستغفرت وتابت ومن تاب تاب الله عليه وأما صليحة والزبير فلما مكثا صفتقهما وقضاهاهما لدى أخذهما عليهما (على) حين استأذناه في العمرة وحملنا الله كبدنا إلى نيامي تمران وبرجوان ولا يحدثان حدثنا ما بلغنا مكة فكشفت لهما وقعة العهد لولائي لدى أعطيهم على فوجدنا بمكة عائشة وعبد الله بن الزبير بن عامر وسعيد ابن العاص وبهلا بن منبه ولولايدين عترة ومن كان بمكة من بني أمية فالتقوا وواووها يتوصلون به إلى الخلاف فحاربهم من عمر بن عبد العزيز بن عثمان بن مظلوما وأنه استخلف عبد الله بن الزبير وكان يرضى إلى عائشة ولولايدين أخذ هذا الأمر لنفسه من غير مشورة ولا رضى من المسلمين - ومن ذلك خروج عائشة منهم .

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا وبين أيدينا وقد خرجت من المدينة وتركت حجرتها التي كان لوحى يزل فيها وجوار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة في نصرة قتيل الظلم وانكار البيعة لمي. وفي أثناء مسيرها إلى البصرة مع الجمع الذي كان مركبا من غوغاء الناس وجها لهم ومزعج الناس إلى الاختلاف والفتنة لقلته فهمهم في الدين وسوء نظرهم في الأمور وشدة حرصهم على الدنيا. وردوا ببيل ماء يقال له الخثوب عليه. الناس من بني كلاب: فقات عائشة ما هم هذا الماء فقال لها السائق الخثوب فاسترحمت وقالت ردوني إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال كلاب ماء يقال له الخثوب قد تنبع امرأة من نسائي وهي فيه رابكة مصيبة. فقتل عبد الله بن الزبير ليس هذا بالخثوب. وقيل القاتل الزبير وكان في سافة أساس. قال المسعودي وهو من الأشعرية ممن تحمى لأصحابه الأشعرية والسنيين صدق الأخبار لانه تاريخي مهم في هذه الأمة.

قل فالحق الزبير وطبعة فأسماءه ليس بالخثوب وشهد معهما حمسون ممن كان معهم. قال المسعودي وذلك أول شهادة زور في الإسلام كما قال ذلك غير المسعودي. فأتى الخبر عيا بخروجهم وطلبهم بدم عثمان. قال والله أعلم أنهم قتلوه. فبعث عثمان ابن حنيف فما بهم البصرة حين وردوها وقد سبقهم إليها. فأصطحوا على الكعب عن القتال لي أن يرد علي. فلما كان في بعض الليالي يتنوا عثمان وأسروه ونتموا لحبته وضربوه ومنهم من قتله خوفهم على أهلهم بالمدة من أخيه سهل وما منهم خائن بيت المال فقتلوا منهم سبعين رجلا غير الجرحى ومنهم حمسون قتلوا صبرا. قال المسعودي وعؤلاء أول من قتل في الإسلام صبرا وظلما. وقتل حكيم بن جبلة وكان سيدا زاهدا

ناسكا ويسمى المقتولون هناك السباحة :

والحاصل ان أكثر حديث الناس في هذه الفتنة على قدر شهواتهم والحق أبلح وعلى الشهوة ظلمة والحق مبهم على والاتفاق على توبة عائشة ورجوعها الى المدينة :

حصل ما حصل من رجلين عظيمين عالمين لانتقاد عقولهما الى ضروب الصواب ولم يمتديا الى سبيل الحق لسوابق الشقاء الغالب لانهما نكثا البيعة ونقضا العهد ورجعا عن عهدهما اذ كانا في مقدمة المسلمين من الانصار والمهاجرين الذين ءالوا على قتل عثمان بعلم ودين ثم هما رجعا عن هذا العلم وفتحوا للخروج بابا وجعلا للخروج طريقا مسلوكا فليظن أهل النظر والبصيرة فيما ذكرناه اجمالا ونهصلا تاركين لتقصي طالب الحقيقة والبحث يطلبها في محالها من كذب المطولة ليقف على حكمي لولاية والبراءة هل كان المسلمون في معاصاتهم وعبادتهم في هذه الوقائع على هذين الحكمين أم كانوا انما يتخططون المشواء في دينهم

(المرحلة الثاني)

والمرحلة الثاني هو معاوية وعمر بن العاص ومن شابعهما فقد شقا عصا الطاعة أمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وتحلا لانفسهما ما ليس لهما بحال من الاحوال وهما يعلمان ان يمينه حق عند الله تعالى والملائكة والناس لانهم كانت على أيدي الصحابة وبقية الشورى واسكل كانوا قبل الفتنة أصحاب عقول وأهل بصائر في دينهم قائمين بواجبات الجاهلية متناصرين للحق متخيرين مواقع اليمن والبركة فلما جاء الوقت الذي جف عنه القلم يتكون ما هو كائن وقع الابتلاء وظهر التمييز بين السميد والشقي

وصهر معاوية ووزيره وأشياعهما فسفكوا الدماء وأظفروا النساء ونبدوا القرآن وفارقوا أهل التوحيد والايقان وتاريخهم لا يكاد يخفى على الخاص والعالم من هذه الامة في كل جيل وزمان وقتلهم أكابر الصحابة من المهاجرين والانصار:

(الرهط الثالث)

وأما الرهط الثالث فهو أهل النهر وان وهم عموماً اباضيون ومن هنا صار الكلام وله وقع عند الثراء لانهم يريدون ان يعدوا شياعاً الا باضيين الذين قال فيهم أحمد على الشافلي صاحب مجلة الاسلام (ومنهم لا باضيون الموجودون الآن) شهاماً بأنهم كانوا قد مانوا ثم حيا من بينهم قاسم بن سعيد الشهاخي ومصطفى بن اسماعيل المصري

﴿الاباضيون﴾

فلما ن أهل النهر وان هم اباضيون عموماً وذلك لانهم قد كان فيهم من يقينهم هاد لا يضل ومن مجاهدتهم في الله تعالى حاد لا يعمل باجتمعت نفوسهم الكريمة على ركوب الخطر في مجاهدة النفس على تعظيم أمر الله عز وجل حين دعاهم بقوله تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذ دعاكم لما يحبيكم وعدوا ان الله يحول بين المرء وقبيله وأنه اليه تحشرون» وقوله تعالى «تيموا ما نزل اليكم من ركم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون» وتسلسل أمرهم بشدة التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وضيق عيهم المص بخلاف ما هم عليه من علم ما عندهم الله عز وجل وتدل وات بينهم هذه السيرة طبقة بعد طبقة وحيلاً بعد جيل الى هلم جرا:

كيف لا وهم لذين تواصوا بتبئيه الله سبحانه الوارد في قوله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» فهم أهل القرآن في مقامي التبرير والتأويل لاسيما وهم لذين عرفوا الحكمة في قوله عز وجل «ولا تنازعوا فتعشلوا وتذهب ربكم» : وقوله تبارك وتعالى «واتقوا فتنة لا نصيب للدين طلماوا محكم خاصة واعصوا الله شديدا العقاب»

أهل النهر وان الذين من اكابرهم عمار بن ياسر رضى الله عنه الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الامة ان الامة الباعية تقتله ومات في فتنة صعين ومات منه جماعة من كراء الصحابة فبسل نقض القصية من سيد على بن أبي طالب مما رفعوا مصاحف واتخذ على بعد انتقاض صفوف البغاة الصالين وهزمهم الله على أيدي أوليائه ودعوا الى كتاب الله خرجت طائفة من أصحاب على أهل النهر وان فقالوا لا حكم الا الله والله ما كتاب الله يريدون وتقادوا سيوفهم وعتلوا رماحهم وقالوا اعلى قد مضى الحكم في معاوية وصحابه حتى برحوا الى كتاب الله.

أهل النهر وان الذين قولوا ان حالهم بمن كان معهم ورضوا بالحكومة قد قتل أمثالكم وتبى أرافلكم متى كنتم محقين حين كنتم تقاتلون وخياركم يقتلون فأنتم لأن اذ أمكنكم عن القتال محقون أم أنتم الآن مبطلون فقتلاكم الذين خير منكم ولا تنكروا منكم رضى الله عنكم في النار وهم لها مستحقون !!!

أهل النهر وان الذين منهم الا شطر الخمي الذي حين دعاه على الى كتاب القضية فبين له اكتب اسمك فقل لا صحتني يميني ولا تعني

شمالى ان حط لى فى هذا الكتاب باسم على صلح أو مواعدة فاذن ست
على بنية من ديني وبقين من صلال عدوي

أهل النهران الذين منهم الاحف بن قيس الذي قال على بن أبى
طالب (حين أبى عليه معاوية ان يكتب أمير المؤمنين وقال له لو أقررتنا
لك بهالم نقاتلك وانا اذن لظلمة) لا نخلع سما بأبنت عليه الناس ونى أخاف
ان نزعت ان لا يرجع اليك أبدا:

أهل النهران الذين كرهوا الحكومة بعد حكم الله فى الفة الباغية
حيث قال تبارك وتعالى «قاتلوا التى تبغى حتى تهى الى امرأته» ولم يجدوا
بعد هذا الحكم وحى نزل من السماء فابطله وسوع الحكم فى الفة الباغية
للناس اد كل امر جاء فيه فص من الله ليس للناس ان يحكموا فيه
الرجال وكل حكم جمعه الله الى الناس هو ليهم

والمحب ان تمتك أهل النهران بحكم الله تعالى لو ارد به التبريل
الذي لا يسمع الناس الا قضاء عليه كان دهوة عند أعوياء القرآن وسخروا
بالفرق الذي قال به وجملوه خارجيا وحملو رأي عبي بن أبي طالب ومن
واقعه على القضية هو الاحق بالاحترام وأولى بالمضاء عليه دون حكم الله
«ومن أصدق من الله حكما لقوم يوقنون» حتى صار لفظه لاحكم الا
له : عندهم التسمية المنسوبة للاباضيين والسنة المعقولة المتسبب بها أهل
النهران الذين خرجوا على عبي بهذه اللفظة الصرامة عند الله والملائكة
وأهل ابصار من المسلمين من الانس و لجن على الحقيقة . فبينما مل
أهل النظر ويحكموا المقول فى هذا الشطاط والمعارفة والمفاطة والفتنة العمياء
والمصيبة الدهماء التى شوّهت مرآة المتول وأثبتت لأهل النظر قصورا

في العلم والشهي مما :

أهل النهر وان الذين استغفروا أوقاتهم في مصالح الآخرة حتى أدركوا
بتوفيق الله عز وجل الأمن والآمان وسكون النفس في الطمع في الرضا
والرضوان وانتظار الزيادة من قبل الرحيم الرحمن . أولئك الذين فظفروا
بنية سليمة وعلم صحيح في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم وسيرة من مضى من الأفاضل الكرام البررة الأعلام . فاصبروا المعاني
واستجمعوا المكورة القويمة في صحة التأويل فكشف لهم الله تعالى الغطاء
واعطاهم سبحانه من فضله نصيبا وفرا من فهم أسرار التبريل فادركوا
في غاية المقصود هم أهل القرآن وهم أهل التوحيد والإيمان وهم الذين
قال فيهم عبد الله ابن عباس حين نذرهم الحسن بن علي في واقعة النهروان
القيظيمة فأخذ ابن عباس رضي الله عنه يؤنبه قائلا : انكم لأحق بيت في
العرب ان تيهوا كاتاهت بنو اسرائيل ثم قلتم يكتب الله وسنة نبيه عليه
السلام فجاهدتمهم بها ثم جعلتم حكما على كتاب ربكم ثم قتلتم خيار المسلمين
وفقهائهم وقد أفتوا المخ واللحم واحمدوا الجلود والمظالم من العبادة وبذلوا
أموالهم وأنفسهم في سبيل الله .

أهل النهروان الذين جعل الله هم من أعدائهم شيعة (علي) انصارا
بعضهم أبصر الحق وقبه ودخل فيه . وبعضهم ناظر عليا بلسان الحق فيما ارتكبه
حتى قامت عليه الحجة بخذافرها

فمن أبصر الحق دوا القيصرة كان واقفا مع علي حين التحمت
بجيوش (علي) بأهل النهروان وانت أعقب سهم الشر الذي يدهم به حين
أبوا عليه أمره خيوله ان لا يحملوا على المسلمين أهل النهروان حتى ييدهم

بنفسه وكان ما كان وقتل الفريقان من صلاة الله الى الاصيل فسمعه ذو
العقصة يقول والله انكم لكنتم أصحاب الدار يوم الدار وأصحاب الجبل يوم الجبل
وأصحاب صتين يوم صتين وأصحاب القرآن ادا تلى القرآن . فقال
له ذو العقصة فقيم نحن اذنت : ففرض فرسه ولحق بهم ثم لحقه آخر ثم
تلاحق بهم من سبقت لهم من الله السعادة وعافاهم من الزلة العقيمة
وأما من حاجته من شيعته فرجل قال له هؤلاء الذين يحبون
أهم يحسنون صنعا قل له على اعترافا بقصدهم ونحسرا على ما فرط منه
لجانهم أولئك أهل التوراة والانجيل . وقال له آخر والله ما بين الطرفين
طريق ان كان أمر الحكمين هنى فقد ضللت باعلى بدعتك عهدك
ورامتك مهما ون كان صلاة لقد صنت بقتلك أهل النهر وان ذنوبك
عن الضلالة !!

﴿ الفتنة وآفاتها ﴾

استنفت القراء الى الفتنة وآفاتها وهي المنبع والاصل . ومنها الافتراق
والفصل . وقد جاء تنبيه الله عز وجل في أمرها حاضرا على استنذات أهل
البصائر من عباده ومن راح راحة العقل وانفهم الى آفات الفتنة فقال
وهو اصدق القائلين « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين صلوا منكم خاصة »
وعقبة بالوعيد الشديد لمن استخف بهذا التنبيه وأهل أخذ الاحتياط له
والتحفظ من تلك الفتنة وآفاتها فقال عز من قائل « واعلموا ان الله
شديد العقاب »

فكل شيء عظمه الله في الخير والشر هو عظيم وهذه الآية قد
استغرقت جميع المخاوف التي ينبغي ان تتقوا لاشتمالها على التعرف بأن

عدوي القته لا تحيطي الظلم ولا المظلوم كما لا يصر منها الصالح وبارقة ترقى
 في سيرها اذا آن آوانها الى اقصى مراتب التأثير والفعل وكان من فضل
 الله على المؤمنين ان اعذر اليهم في حلة آيات في هذا الصدد وقوض استعمال
 النظر في امرها الى اجتهادهم على اختلاف درجاتهم في التوفيق والعلم
 حتى تكون حجة الله هي الظاهرة. فقال وهو اصدق القائلين: ألم احسب
 الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد اتنا لذين من قديمهم
 فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وقوله سبحانه: وهل عسى
 ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
 الله فأصمهم وأعمى أبصارهم وقوله تبارك وتعالى: «من نكث فإنا لننكث
 على نكته ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتية أجرا عظيما» وقوله تعالى
 «وعند الله الذين آمنوا وصالحوا ليسألهم في الارض كما
 يستخلف للذين من قبلهم ولهم فيها دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من
 بعد حوائجهم» ما يعبدون لا يشركون بي شيء ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم
 الفاسقون» وقد تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان هذه النصوص بزيادة
 افصاح وعظم ابضاح حتى لا يصح معها مقام معاذير ولا تقبل تقول الا قويل
 ولا تنطس في تأويل. وأما اذا كان الحق من خلية أهل الضاد وطبيعة أهل
 الشقاء والاحاديه وأخري بأن لا يدل على هدي ولا يرد عن الردي وصدق
 على الاحق قول الشاعر

إذا لم تكن للمرء عين صحيحة فلا عروان برتاب والصبح مسفر
 وقول آخر

كيف يرجى الصلاح من أمر قوم ضيئوا الحزم فيه أي ضياع

فمطاع المقل غير - - - وسديد المقل غير مطاع
ذكر في المسند الصحيح في رواية أبي سفيان قال لما نزلت هذه
الآية «وَتَقَوَّضَةُ الْأَنْدَادِ» بين الذين صموا منكم خاصة، الآية وعند النبي
صلى الله عليه وسلم وقتئذ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وعلي وعثمان فقال
أبو بكر أين يا رسول الله؟ قال يا رسول الله. قال تحت الثري فقال عثمان أين أنا
يا رسول الله؟ فقال بك تفنح وبك تفشأ ثم قال علي وأين أنا
يا رسول الله؟ فقال أنت إمامها وزمامها وقتئذها ثماني مشي البعير
في القيد. ثم قال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على أمي أضرب عليها
من قطة الحداد. وعنه عليه السلام لعن بعض الجلساء في نار جهنم أعظم
من جبل أحد. وعنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال يشور دخانها تحت
قدمي وجل يزعم أنه مني وإيسر محي إلا أن أولياء الله المتقون: وقوله عليه
السلام والأكرام منهم وأعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار عمار
جندة ما بين عيني وألقي مهمأصيب المرء هناك لم يستبق: وقال لعمار تقتلك الفئة
الباغية يا عمار. وقال عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
بعضكم رقاب بعض:

وأول القصة عثمان حين نزل عن طريقة صاحبيه بعدما وقع الاجتماع
عليها. ونزل في آية (أولها) - نعماله استؤنة على دماء المسلمين وأموالهم
والحكم بغير ما أنزل الله (والثانية) ضربه لا بإشارته وتكفه، لاستئانه من الصحابة
الاختيار ذأمره بالمعروف ونهوه عن المنكر كأبي ذر وابن مسعود
وعمار بن ياسر وابن حنبل. رضي الله عنهم (والثالثة) تبذيره الأموال وإسرافه
فيها على غير وجوبها المألوفة شرعاً فمنها مستحقها وجاد بها على أقاربه

وأعطى ابن الطريد مروان بن الحكم خمس أفرجة ستمئة ألف دينار تكاد
تقوم بقوام نصف مساكين هذه الأمة والله تعالى يقول ان المبذرين
كانوا خزان الشياطين الآية. (والرابعة) في البغي في أحد الأفعال ومن شبهته
التي أوحاها على السدج ومن لا بصيرة له حين شرف يوم لدار علي محاصريه
قال لهم أما شئكم الله ألم نسمو، ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يحسن
دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث حلال كفر بعد ايمان ورنأ بعد احصان
وقتل النفس التي حرم له وأنا ما زينت ولا كفرت بعد ايمان ولا قتلت
النفس. ثم هو في هذا المقام قد غفل وتناقل عن التي نص الله عليها في لقرآن
حيث يقول «وان طائفتان من المؤمنين قتلتوا فاصلحوا بينهما فان فت
احدهما على الاخرى فمالوا الى تبني حتى تهيء الى أمر الله » ولو كلما
الاصلاح بينهما لقاما ايمان اعدل وللمحاصرين كفؤ، وأمة المحاصرين على
وطلحة، والزبير، وعمار. فان عدل عثمان وأعطى للمسلمين ما يحبون ورجع لهم
مما يكرهون وأقام حدود الله تعالى ورد لمظلم وعزل المساكين الخوذة واستعمل
عليهم من لا يتهمونهم في دينهم وأموالهم وأعطى لهم الحق من نفسه أمرا ما
المحاصرين بالكف فان أبوا قاتلناهم وان أبي عثمان الدعوة الى سبيل الحق
قاتلناه فطالبوه المسلمون ان ينخلع عن أمورهم بعد ثبوت التهمة عليه في
دينهم ونماديه على الفسدة وأصراره على التمرد والمناذ. فأبى فقتلوه بعلم
ودين: يعني لانتهاكه الحرم الأربع الآفة الذكر. فانتهاكوا منه أيضا الحرم
لأربع حرمة لآمانة وحرمة الصعبة وحرمة الشر الحرام وحرمة الاسلام
حين انخلع من حرمة هذه الحرم. اذ لا يحفظ حرمة الاسلام باغيا ولا
الامامة خائنا ولا الشهر الحرام وسقا ولا الصعبة مرتدا علي عقبه قال الله

تعالى «ون تكفوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أمة الكفر» وقد جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «اللهم اني قد رضىت لامتي من رضى اهل ان أم عبد وسخطت من سخط لها» وقال عليه السلام «عليكم بهدى عمار وبهدى بن أم عبد» فإذا كان لهذين الرجلين اعاضين ثقة عند أمة أحمد عليه السلام وثبت لهما هذين الحديثان لما ذهب الناس في أهل النهروان مذهب العدوان والمهاجرة وأكثرهم من أكابر الصحابة وكأهم ماضيون :

فعمار بن ياسر رضى الله عنه قال «رأى عثمان ان يقتل ديننا فقتناه وعبد الله بن مسعود قتل عثمان قال اللهم لا تغفر لعمان حتى ترضى بي يوم القيامة» وعلى وطليحة والزبير وباني جماعة المسلمين تناوؤا على قتل عثمان حكما وعلما نصا وتبديها والمتصممه له مد هذا البيان فقد رد النص موحمة وعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الصادقين إذ لا عتمة أمة أحمد على ضلالة والحمد لله على الهدى وسلامة اليقين :

وأما ردة على بن أبي طالب فان أكابر اصحابه من المهاجرين والانصار وجماعة المسلمين الذين بدأوا بيعته وأنصروه في مواطن الحق وقتل منهم من قتل في تلك المشاهد وهو يعلم ويعلم البقية من لا خيار وبشهادة جميعا ان قتلاهم عمار وأصحابه قتلوا على الحق بدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقوله عز وجل فقاتلو التي تبغى حتى تنفي إلى أمر الله. حين استزله معاوية وحلفاءه وحدهوه في تحكيم الحكيمين امد ان كان متكررا له وحكمهم بكفر من قبل به واستباح قتله وفاقا للكتاب والسنة ثم رجع عن عمه وبكسر علي عتبه وقال من لم يرع بالحكومة فقد...

كفر: وقاس من رضي الحكومة وقتله وقال من أنكر الحكومة وقتله وقتل أربعة آلاف أو أب من أصحابه واعتد رفقاً لخواصنا فقاتلناهم وغاب عنه قول الله عز وجل فيمن قتل مؤمناً وحيداً متعمداً الوارد في التنزيل في قوله تعالى «ومن يقتل مؤمناً متعمداً» وقد تعمده قتلهم بالغرام ونحر يرض عدو الله لأشعث بن قيس صديق معاوية ومرو بن الحامص وأشياهما:

حصل ذلك بعد مناظرات ممنوية من أهل النهروان رضوان الله عليهم قامت فيها حجةهم الدمغة على علي وأهل حربه من جماعة صفين حتى قالوا له يا علي إن الله قطع الموعدة بين المسلمين وبين أهل حربهم الأمن أقر بالجزية ولم يضع الحرب والسلاح، والحكم في البغاة القتال حتى يمشوا إلى أمر الله وأمرنا أن لا نعتدي حدود الله في حكمه بنفسه وقد جاء حكم الله ناطقاً نافذاً في معاوية وجنوده حتى يتركوا ما به ضلوا ويرجعوا إلى الحق فتوذاً بالله من سوء الشقاء ومن زلة قدم لا ينفع معها ندم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

♦ الرمح الرابع ♦

وهم أغوياء القرآن، هم سيمة أفخاذهم القسمة في ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار ماحلاً واحدة ناجية. وقد بين هذه الفرق في الرسالة الأولى وقد جاءت طرق النواية: أسباب متنوعة في توجهات ومستحلات اعتما واحداً منهم وبدعم وضلالاً منهم ونوسموا في ذلك علي مدي الأيام وتوالي الأعوام فكلمنا تحت طيبة صهرت أخرى تافست في توسيع الأحداث والبدع ووقفت بهم نوازع النفوس على ما أرادت من اتخاذ أسباب المواقف

والعثرات التي أخذوا بها شرط الاعتصام واجتماع المسلمين على كلمة التقوى : وأفصحوا بها صراحاً وعناداً عن مصادمة الصوص القرآنية والاحاديث النبوية واتبعوا ما أرعط الله وكرهوا رصوانه فأحبط أعمالهم :

(الأزارقة والصفرية والجهمية ومن وافقهم)

ومن الآخرين أعمالاً الذين صل بهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا : نافع بن الأزرق الذي كان منتظماً في سلك أهل الدعوة وعمر صرا صالحاً قائماً على مقالة أهل الحق متمسكاً بدين الله القويم ولم يختلف مع المسلمين في شيء حتى سبق فيه الكتاب - فخرج عن جماعة المسلمين ومقاتلهم واعتقادهم وقال باستمرار الناس والبراءة ممن حالف الحق واستحلال دمه وسى ذريته وغنم ماله ووافقه على ذلك ناس من الناس استزلهم عن بصيرتهم وتلاحق به الصفرية والجهمية وغيرهم الذين نقصوا قولهم بفعلهم حيث زعموا أن من عمل ذنباً فهو مشرك ثم قالوا إن أهل الكتاب لبسوا بمشركين بل موحدين بقولهم لا إله إلا الله ويسمهم جهل محمد عليه السلام فأجازوا بذلك من كفة أهل التوحيد وموارثهم وغير ذلك من القضايع والشنائع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوارث أهل متين ولا باضين قالوا لا تقول فيمن حالفنا أنه مشرك لأن معهم التوحيد والاقرار بالكتاب والرسول عليه السلام . وإنما هم كفار ناصية وموارثهم ومناكيرهم ولا إقامة معهم حل ودعوة إلى سلام تجمهم لأن مسلمين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمضوا ولا نجري عليهم أحكام المشركين فليت شعري فمن نزل الحدود في المسلمين أو في المشركين ؟

فأبطلوا الرجيم والجلبد واقطع كانهم ليسوا من أمة محمد عليه السلام . بل هم الفرقة المارقة التي قل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم «إننا من أمتي يعرفون من الدين مروق السهم من الرمية فمنظر في النصل فلا ترى شيئا وتنتظر في القدح فلا ترى شئاً وتنتارى في القوق » . أو كما قل صلوات الله وسلامه عليه : فأبي الفريقين أولي تسميته بالخوارج في اعتقاد انقوم ؟ فريق الاباضية أم الفريق المذكور ؟ ومعنى في اعتقاد انقوم . أن الخوارج الذين خرجوا على السيد علي بن أبي طالب هم أهل الهروان فقد جئوا على أنفسهم بهذا الخروح جناية لا تستغفر . مع أنهم خرجوا عليه ولم ودين علم الله ذلك أنه الحق فرصيه ورضى عن ناعله ورضيت الثلاثة والحن والناس أحسنهم الأهم .

﴿ القدرة والرجة ﴾

ورثهم وصل بن عطاء هم الذين أحبوا الله تعالى في خلقه ونازعوه في اسمه ولم ينظروا إليه تعالى بعين الخشية في أسر قد نهاهم عنه في كثير من مواضع التنزيل بل زاعوا عن الحق وضلوا على علم . فزعموا أن أفعالهم خلق لهم لم يحكماها الله عز وجل بل لله حاق وأهم خلق بل تجاوزوا حدود المخاطرة في الافتراء وقالوا أنهم خلق ولا امر والنهي . بل تعدوا الحدود في الإبدان والتوحيد وحملوا له شركا . فيما أنهم فتعالى الله عما يشركون فحاجتهم الاباضية ومن وافقهم من المسلمين بحجة الله تبارك وتعالى فيما زعموا وادعوا وشطوا وتعمدوا الواردة في التنزيل كقوله تعالى «لأله الخلق والامر» وقوله عز وجل «هل من خالق غير الله» وقوله سبحانه «اتخلفون أفكا» وقوله تعالى : «ذئخلق من الطين كهيئة الطير بافني» وقوله عز من قائل «والله خلقكم وما تتملون» وحبسهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولم لهم ولا

خونهم المرجئة، القدورية مجوس هذه لامة لادعائهم الذين اثنين. وفي المرجئة
يهود هذه لامة لادعائهم لخروج من النار كقول اليهودي تمسنا النار الاياما
معدودة وقوله عليه الصلاة والسلام «طائفتان من امتي لاتناهما شفاعتي
ملعونتان على لسان سبعين نبيا. القدورية. والمرجئة»

واما المرجئة فزعموا ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة وهو التوحيد
المأمورية وما سواه من عمل القرائض فلا يعبأ به فحلوا امرى الاسلام
وابطلوا فائدة الحلال والحرام وارضوا الله عز وجل بقول لا اله الا الله ولو
علم سواه بالذنوب والآثام وعطوا ثمرة الحكمة البالغة الواردة في قوله عز
وجل «لم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» سيقهم
وعيد الله قبل ان يكونوا. فتسارعوا الى فعله بعد ما كانوا. ثم قال «ولقد فتنا
الذين من قبهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» فرضوا بأن
يكونوا كاذبين دون ان يكونوا صادقين فاستوجبوا لعنة الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم مع سبعين نبيا فلهذا كانوا عشرة في طريق العباد وقتروا
العباد وثبطوا الناس عن عمل الطاعات وقطعوا عليهم سبيل الوعيد وأمنوهم
من المخاوف والتشديد فحسبهم الله ونعم الوكيل : فأى الفريقين أولى
بتسميته بالخوارج في معتقد قوم فريق الا باضية الذي ينكر هذه الضلالات
أم هذا الفريق ؟

(المفتح باب الالتباس ولاشكال على المسلمين)

قد ابتلى الله الاسلام بكثير ممن فتح باب الالتباس والاشكال بمصول
الجدل وتفريع الشبه ونشعب الالتباسات مما لا يصدر في نظر أهل البصائر
واللهم الا عن دوى الجهالة لذين يريدون بالدين السوء والعقنة :

وقد ظهرت مقدمات هذه البدع في صدر الاسلام في حياة الصحابة أنفسهم
الذين فهموا عن الله عز وجل معاني كتابه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاني سنته واليك المثال في مبادئ هاته الانتحالات التي تبرهن اما على
سوء القصد وهو الاقرب واما على فرط الجبل والعمى والضلال. فقد حدث
- لم من جهة الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه
انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
لا في أول القراءة ولا في آخرها أي في أول الفاتحة ولا في آخرها لا - ورة
بعدها فقام سبعة أو ثمانية من أكابر المتفقه وحالفوا في ذلك واتفقوا على
على ان صحة الرواية بذني ان تكون فكانوا يستفتحون (بالحمد لله رب
العالمين) بإسقاط الزائدة لو ردة بعدها في ذلك الحديث والمعنى انهم كانوا
يستفتحون الصلاة بعد الاحرام بهذه الصورة المسماة بهذا الاسم (الحمد لله
رب العالمين) أو لمعية بهذا للفظ ومنها بسم الله الرحمن الرحيم فالمعنى انهم
يبدؤون القرآن بألف القرآن التي من آياتها بسم الله الرحمن الرحيم : فكان من
رواية هذا الحديث انهم قصدوا التلبس واحداث الاشكال فنفوا البسملة
وتحلوا بقية الحديث بقولهم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في أول
القراءة ولا في آخرها الى آخر ما أوردوه في الحديث من القول المضل المشكل
المتبس عند من لا يفهم. وأما أهل البصائر فقد ردوا الشبهة بما ذكر وهو
الحق الابج :

وأما قول أولئك المتعطلين قاعا هو الخطأ الصراح والصلال البعيد المراد
به الافساد والتباس لدين علي أهله ويدل على هذا ما صرح عن انس نفسه

لمزور عليه هذا الكلام ثم سئل كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستفتح بأخذ
 لله رب العالمين وسم الله الرحمن الرحيم فقال لا بأس به ثم سئل عن
 شيء ما أحفظه وما رأى عنه بعد ذلك ومن ذلك أنه لم ينحرف عن
 على هذا الشكل ليس لا تكاد سمع من أحد إلا أنه وافق الصحابة
 ما عهدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرقا بين المسئلة والمحمد لله رب
 العالمين. على أن فتادة هذا السائل انه هو قد ولد له نبي وكان له ميرة واحدة
 وهذا أهم في التعالين ونس على ذلك ثم انه رأى نبياً في ليلة واحدة
 والتمارح لا تنسية في دخلت على من ثم بعد ذلك الصدر إلى الآن
 فهي التي كانت سبباً في زرع القلوب وصالها ليس لأن الله تعالى لم يحق
 الناس جميعاً على نبيهم ههنا لئلا يدين صفة هم لله تعالى في ليلة واحدة
 في علوم الحديث والمكة انقوة في ذلك لا بأس به. يعون واهم الثاقب
 والخطة لوسع والعرون لا يمكن غراب روه وط الرواية

حدث ولا حرج عن موقع آخر هذا الاشكال وأمر هذه الشبهة
 وحادث أحول هذه القوية وقد درنا نزال وحاصته على طائف
 الاعتبارات في اثر دعوت هذا المرء على بناء محنة ولله درالمرء من
 مستودعات في هذا الصدد لا تصح لا بأس به، وقد حاصروا دونه لا
 تكشف أسرار حوهرها لا لصيرد ذي ضيق قد ولله بالسنق في هذه
 المقامات والمواطن أما الذين فيه ورد قوته تعالى وثق هذا صراطي
 مسدوداً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وحق لكم من الله وهو تعالى فيريد
 انه ليس لكم وبهذه لكم من الله من قكم ويوب عنكم والله عليم
 حكيم ويرسل من يمشون شهواتهم من ملاءمتها وفواه روحاً

[illegible]

قد ذهبوا إلى مذهب أبي بن كعب في أن الشبهة وإن تقضاهم من
بصلي ولا يخرج من مذهبنا الشبهة المذكورة ومنهم من
يسر في مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
وكتبهم بمذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
فأبى الفريقين أولى من مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا
لا يحرر مذهبنا من مذهبنا ولا يصيبه ولا يصيبه على السلام
والمسلمين؟

(السفيون والاشعريون)

فأبى لا يخرج من مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
أبى لا يخرج من مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
طالب يخرج من مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
على وحكم مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
لله وسنة مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
من مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
الحسن لا يخرج من مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
هو المذهب من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
من مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه
مذهبنا من أن لا يخرج من مذهبنا ولا يصيبه

والافتتاح تسوغا للرهرى واستشر بالمرض رثل وصارت عطايا الملوك
رشوة لحكم رصيده وقتوي نصيبهم بعد ان كانت حقا واجبا للعلماء
وامثالهم من ارباب الحقوق وعصاة وهذ كاه لا يدكرى حسب اعدائهم
وضلالاتهم وغشهم وعبائهم والاعمال والاصرار حتى دخلوها على
الاسلام والمسلمين:

هذه الفرقة الاشعريون والشيون من لافحاز نسبة حتى توزعهم
انقسمه الى ثلاث وسبعين فرقة كاهى لدار محلا فرقة واحدة ناحية
كما تقدم وتكرر هذه على مرعها هم فند تحريا السلامة فى طريق اجتهادهما
فى الدين وهما قد سبقا من مذهب المرحلة ورتوبا من جدول ماها
ان كذا العن علي نهما بسمان تات لمذهب ويكرها أسد الانكار
فتراهما قد وه المرحلين فى المذهب وأخرجها نص وتاثيرها فقد سوت
جميعا (لا من رحمة ربي وبليل ما هم) مسووه مرحلون فى عذاب
لله عز وجل ووعيدة من الكذب مد ورود النص الصريح فى قوله عز
وجس لا تخسروا الذي وه قدمت بكم الوعد ما بدل العول
لدي وما اخلال المييد لآفة قلوب دهب بوعيد فى ساحة كرم
الوعد .

فما هم نحن لا بصيون بهوه فتوينة رتو مو الفطر صحيح يثبت
من معى كلام لله عز وجل ولا تماوجوا اصاحتكم فى قرآن العزيز
بخطا تناول ونحزب لى حتى لا صدق عليكم قول لله لحكم بلى
من كسب سيئه واخذت به خفيته فوالك شهاب النهرهم باحدون .
ولا تكونوا كالحمار يحمل اسه راس مثل القوم الذين كذبوا آيات لله

والله لا يهدي اقواما ظالمين - وحسبك قول الله تبارك وتعالى وذلکم ظنکم
 الذي ظنتم بربکم ماذا کم فأصبحتم من الظالمین فلم یقتنعوا بل أخرجوا
 من المعاصی من النار ووصوا ربهم بالآله الا الله محمد رسول الله وما کفاهم
 ذلك حتی نؤمن مذهبهم فی الباری سبحانه وصمدته واسمانه وتشبهه بخلقهم علی
 الهروب من لو ضحی مشکل وناهو العرب فی لغتهم ونازعوهم فی
 لسانهم وقولوا هذه شیاء محسنة لعلنا متفیرة لا وصف یجوز علی بعضها
 ما لا یجوز علی بعض فلیس یسمى ان یمکن کلامهم وحدهم فاضلوا
 وضاهوا سلك قول الیهودیة من انصاره من رعبوا ان الله عز وجل
 ثلاثة فایم ذات جوهر واحد وكذلك ان کثرة حق سمعت بذکر الصفة
 وصفات ولان اسم ولان اسماء فقالوا لیس هاهنا مد من عدد والمعدد عن
 الله منفی فقالوا هذه الالهة ان الصفة والصفات ولان اسم والاسماء هو ما یوجد
 من وصف لو صف من وسمية اسم من وصف لمرقان بهذا الاعتبار وعوا
 من الصواب فقل لهم نحن لا نضون من یعتقدون وعملوا ان الله تبارک
 وتعالى لم یرد نفسه لغة غیر لغتنا الی ستملأها بشیء فلا یزمن ان یطلق
 علی الباری سبحانه لم یأذن به الشرع ومعنی یحمله العقل لا یعقلنا نحن
 وانتم علی ان الله عز وجل لیس کله شیء وهو السبع النصیر فالاعتبار فی
 الافراد والجمع والتأیید والتدکیر ان یسمی علی الوصف والسمية لا علی الاسم
 والصفة لان اسماء الاشیاء ما حودة من صفاتها وایست اصناف مأخوذة
 من الاسماء لان الوصف منسوب الیه وهو من صفات الوصف والصفة منسوبة
 الی ذات الباری سبحانه لا تجری التجزئة علیه بتعالی عن ذلك علوا
 کبیر ففشا کسو وضرو وثمنوا سائر الصفات لها معانی وانما یشیر الله

تلقى وهاه من ربه وهى قسمة من ربه لا يهول يقوم تو
الله فبسط لك يمينه ولا يهول من ربه شكروا له القول
واعلموا على ربه من ربه وهى البعثة من ربه حية
المقونة وصاواته وبناته من ربه وكل من ربه حتى
تخو لي حرفه ربه و ربه حتى

ذهب وذهب من ربه ربه في لاعتد وما الى
في الالة ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
تلقى من في لالة ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
لا حبه و لاله ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
و ظرو لي ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
التمسبات من ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
ان هو ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
مشهو الدتاني لاله ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
لا عرس و لاله ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
لا حبه و لاله ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
عنه امجر عن ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
المجر عن ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
عر وحن ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
في ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
لله ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه

وما كذبت لهم بذلك حتى هدموا قواعدهم ولا هدموا معصومين فلسفا
وحذافة ذلك لانهم كانوا في قلوبهم من المؤمنين ومسلمين كانوا وفاسق
ومشرك وما اذن هدمهم في هدمه الا لانهم كانوا من المشركين والذين
هدموا قواعدهم ولا هدموا معصومين ولا هدموا معصومين ولا هدموا
لا اذلة ومن هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من
الله العظيم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
لما نزل به من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
الذين هم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
لدي وحيت به الله من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
الذين هم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
هو هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
فلا بد من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
مشرك من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
ودهمه في هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
المؤمنين وهدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
لا اله الا الله من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
مؤمنين هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
فلا بد من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم
هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم من هدمهم

رسول رب العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عليه «ربع من كن فيه أو واحدة منهن فهو منافق وإن صلى وصام ورع لم يمسلم من ذلك» حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد خان وإذا خاصم فجر» وقوله صلى الله عليه وسلم «ليس بين عبد والكفر لا ترك الصلاة» وقوله «للسائل عن الطبع لو قتلت نعم لو جبت ولو وجبت لم تقبل ولو لم تقبلوا لم تقبلوا» وقوله عليه السلام لا يرى الرني حين يرني وهو مؤمن» ولا يشرب امر حنين يشربها وهو مؤمن «ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن» وقوله صلوات الله وسلامه عليه ليس مؤمن من بات شبعانا وجاره جائع» وقوله «ليس منا من غشنا» ثبت عند هذه النصوص والاحاديث ان من ترك الكعبة لم يمسح للربصة الا في الحائل لمخلف وعنده الفاجر في ماله حصته مضافا كافر كبر تعالى موحد يشرك ولا يعين موسوما بالكفر والحق والمصير ان كل من لم يمسح في ذلك لا يهول ولا يهول ولا يهول ولا الى المسمى في الاسم والاثوب. ولا في شركين في الحكم والسيرة. وكما قال تعالى ما آمن منكم ولا منكم فنعلم ان يكون من المؤمنين في التسمية بالامان والمودة في الدين وعن ان يكون من المشركين في التسمية بالشر في الحكم. كقولك «ركبوا على وجهي» الله بهم واهم منكم ولكم قوم يعرفون يعني يعرفون القتل وما يمسح بالمشركين فتظاهروا بالاسلام تقية فثبت بهذه النصوص والاحاديث ان الله في كافر كفر نعمة واه مبراة بين المؤمن والمشرک فالكفر عند نفسه من كفر شرك. وكفر نفاق. والاول كل كفر بالله غيره في نحو «الله» وكفره وحده والثاني كل كفر الرني والسارق ولا يمسح في ماله كافر ولا يمسح في كتب الله

للعابرة وهو الحور في القرب في نفسه محن وعا المدة عنه هي
الحق فمن كانت هذه صفة فيسوء بغيره الذين يخطب لله عز وجل
أمثالهم وبالجملة وحاصل قولهم في الرؤية والشدة واما الرما
كما تنفوا في الأصول متنوعة التي يصيق على مرددها وسميهم بالذليل
والبرهان كما نقصا عليهم معصم تتحللهم في هذه في المكتومين
ابوابها فيجده ما يشي العليل في الله تعالى

﴿تفسيه﴾

فيهم الناس من الخلاف في النقة لامة التي دار عليها محور خلاف
والسرقة وتفت لامة مبلغ من واهد ولا طرد والناد وصاع العلم
الصحيح وعدم لاهتده في دين النقي ما كان في من اولاة واهدة
والوقوف وله من العبد ونية في اخذوا لاشد يقيد وقتا وهان
ضوايا واسته و الله على ما جوده في احده في لاهد و تحري
لعدو من النذر شرعة لاسم من واهدة يجمع من الذي على في عد العمن
الحقيقية ما كان في الحس البلاء لولا هو الرمد و وقوف و ن الله تبارك
وتعالى تعبدناهم هذه الاحكام بما ظاهروا الله من دون ما غاب عنا وهي
امام الائمة الطاهرة المشهورة في كل بحر في بحر في بحب ولايته شرعا
و مشهور في شرع المذكور في بحر الرمد مشهورة ولدى لاهل من بحر ولا
شر يحجب الوقوف في حتى نعله حله من الحائش ودان اولاة من كتاب
الله عزه في قوله تعالى «وؤمنون وؤمنات لعضمة أويده لهن و لله
ولي متقين وقوله تعالى «ولم يبق في الارض وامنوي ولا عابرون على لائم
والعدون في امره من لاهد و ن الله في لاهد وهي في لاهد في لاهد

و احترموا امرها بالوفاء وورثوا لادامر التعاون على البر والتقوى. فممن لم يوف
بدين الله تعالى لم نجح له لولاية. ومعنى لولاية من بالسب والتودد بالجوارح
لمطعم طاعته. وداين امر من كتب لله عز وجل في قوله تعالى لا يتحد
لؤمنون الكافرين أو الياء من دون مؤمنين. وقوله تبارك وتعالى ولا تركوا
لى لدين صلوة فتمسككم. و من من بولى مشركا كان مشركا منه. ومن بولى
كافر كان كافرا مثله. ومن بولى مسلم كان مسلمة منه. ومن بولى صاحب كبيرة
كان صاحب كبيرة. قال الله عز وجل ومن يتوابع مكة فلا يمسهم. ومعنى
البرية اصل القاصد عن عاص امص. قال بوقوف من كتاب الله عز
وجل قوله تعالى ولا تتبع ما ليس لك به. ان تقول رايت ولم تر. وعلمت
ولم تعلم. والى عن القول لله عز وجل لا امر بالاسك عنه حتى يعلم
وقوله تركوا وما اباحه لكم فاسبق بهاء فتسبوا لى فتنوا والله
تعالى اعلم

هذه الالفة وحوه من اهم منعمه عليه شر نط النظام لى لى
ولاجتماع لالابى وهد جهن عند الفرق خصوصاً لليون ولاشمر بون
مهم هذه لاجتماع الالفة لارجاء. هـ من نصي بهم لى الخيرة وعدم
لاجتماع على التمسوي في الالفة واللوب على الالفة والتعاضد والتضام
ويكن. ذ يكون الحس وقد حب القلم من ذلك لامن رحم ربى النصر
الحق فاتمه وهدر فضل فشكره من الالهي هدي الله لاجن ولا
قوله لا الله:

من ردد لى بقب على الالال الاحكام لى جاءت في هذه لالالفة
وحوه فية لى مرشد النقة (ر) فى سرد لى لى الالفة (أوى) غيرها

من كتب لاهي في راسه و
 وكتب لاهي في راسه و
 مجله لاهي في راسه و
 عيه رني او اوس و
 وهر في راسه و

علي راسه و
 بن راسه و
 الاق و
 قبح و
 وهو و
 طه و
 علي و
 امر و
 يري و
 سم و
 شج و
 وعا و
 لصو و
 لكتب و
 كل و
 بكر و

اهل في عام وبكاء اركاء
 بشر وطه امة در في بحر الخج
 وما لك بعلمة والامر
 وعلقة لارحام و
 واهل انصيف ر
 وال
 ال
 و
 اشخص من
 وسر وجميع
 صلى الله عليه وسلم
 عبيده من
 لله من
 و
 وفوس الذين
 وحده من
 عليه وسلم
 وجرهم
 وب
 التحية رحمة لله
 وب مدود

وعبد الله بن أبيه والم الهلالي وعبد الله بن يحيى الكندي وأبي حمزة المختار
 بن عوف الكندي والجزولي بن الحسين وابراهيم بن عبد الرحمن وياج بن
 عقة وأبي نوح صالح الدهان والربيع بن حبيب ووثن بن أيوب وغيرهم
 من الثقات لا سيما على الشريعة المعروذين من لالوف ممن تركنا التصريح
 بهم من الأعلام خوفا من لاسالة رهم الله جيمنا وملك آثارهم بحض
 اليقين وندين باستنابة لتواي المة رف لاسكبيرة والمرند من رده
 وبالوقوف فيه من لم تعلم حاله حتى املعه وبالبردة من جميع أعداء الله تعالى
 من الاولين والآخرين ومن الخس من الناس انفسير الموفي بالدين ولو
 بالاصرار على الصغيرة وبالبردة ممن برأ منه ائمتنا من الائمة المشهورين
 في الشر وأتباعهم ومن الشاك في دين الله عز وجل ومن دان بطاعة الجبارة
 والشاك في لوعده ولوعده ومن دان برؤية الباري جل وعلا عن ذلك
 علو كبير ومن دان بالخروج من النار ومن قل الايمان قول بلا عمل
 ومن زعم ان أهل الجنة كلهم في اللولاية ومن زعم ان أهل الكباثر مشركون
 ومن زعم ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق أعمال العباد ومن زاعمين انهم
 مجبورون عليها ومن ك من خالف المسلمين وندين بأن داخل الجنة مخلد
 فيها ودخل النار مخلد فيها وبأن الجنة والنار لا آخر لها في النعيم والعذاب
 وندين بأنه لا مسرة بين لايمان والشرك لا التناق وندين بأن المانقين
 ليسوا بمشركين ولا مؤمنين بهم موجدون مدبفون بين ذلك لا الى
 هؤلاء ولا الى هؤلاء ولان الله تعالى يغفر الصغار باجتباب الكباثر ولا
 تهم الكباثر لا بالتوبة والاعتراف والرجوع عنها وندين بأن جميع ما أمر
 الله به ايمان وبأن جميع ما نهى عنه كفر وبأن الله تعالى خالق لوحيه وتنزيله

وبأن أسماعه وصفاته هي هو لا غيره . وندين تكبير المرأة الفاتمة لراية
فيما دون الفرج وندين ، قتال أئمة الكفر ، وبمحفظ الفرج وترك جميع المكر
وندين تصويب أهل النهر وان لدس رفضوا الحكومة على علي بن أبي
طالب وامرأة ممن قتله وندين أن الله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس أنفسهم يظلمون وندين بالتقرب الى الله عز وجل بادهاء نفسه
وبجتاب محارمه وادهاء كل مظنة لصاحبها ودمع كل ذنبة وأدائها الى
صاحبها . وندين بجمع العقائد لدنية التي مصي لها أصحابا رحمهم الله
فهذا ديننا من قبله وعمل به هو " حواء " في الله تعالى ووليا وله مالنا وعالمه
ما علينا ومن طمس فيه وفي آله فحسبه الله وعدل الآخرة هو طمسهم انفسهم
والحمد لله رب العالمين .

فان قال قائل متشدد مثل الشحيرة : فبما ندينكم عن الهدى
وأوائل غيركم على الردى وأولكم غير معصومين كانوا عنكم الله والله
التوفيق اما قد اتما أوائل وحسناتهم وتبعناهم نقيد لا يلبسوا لهم
عولوا على الوزن المستطاس المستقيم والبرهان التوجيه هو لاحتياذوا عطر
في معاني كتاب الله والسورة وروى الساميين . فربوا انهم تفرق فرقة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا كان أو ثاب في فصلها حتى انتهى الامر اليها
وأول ذلك ان المسلمين اخذوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمعوا
على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فصانفت الشبهة وكنا مع المهاجرين
ولا نصار وكانت مع حزب الشيطان لرحيم . وعمر بن الخطاب رضي الله
عنه في حزب أبي بكر الصديق فوقصافي حزب الذين بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمهاجرين ولا نصار وأهل الشورى . ثم ولي عثمان بعد لامامين

فاختلف عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المهاجرين
والانصار عليه لاله لا ما كان من زندقته ثبت وعبد الله بن سلام والمتوفون
عبد الله بن عمر وسعد بن أبي وقاص ومحمد بن مسلمة وافي المهاجرين والانصار
عليه لاله والامام عمار بن ياسر رضي الله عنه جعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم علامة لامة فبال عليه السلام والاهم والعمار يسعونهم الى الجنة
ويدعونه الى الدار بما عرجه من انهي وعيى مها أصيب المرء هناك
لم يستبق وقوله صلى الله عليه وسلم انه رد ما تشاء لامة الباعية وقوله صلوات
الله عليه عليكم يهدي عمر ويهدي بن أم عبد الله طلق من الشورى من
المهاجرين والانصار على علي وكما مهمهم اخرج عنه صلحة والزبير وكشا
الصفة ومهما عاتشة ثم يؤمنين الدابة فحصد الحمد لله مع الجهور ثم
خالف معاوية وعمر بن الخطاب فاشتموا من مهاجرين والانصار
مقهور ولا مذكور فحصدوا مع علي وعمر ومع المهاجرين والانصار ثم ان
علي رجع الى عتبه ورضي الحكومة الى كمر رصها وصوب ساحتها
فقتل الفريقين جميعا ارضى والساحط والحق والبطر وكنا على الاصل
الاول الذي فارقتنا عليه ابا ذر وابن مسعود وعمار بن ياسر لدى جعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدلا لامة حين قال عمار تنزه الامة الباعية وأثبتته علي
الهندي عند الاختلاف وحين قلنا عليكم يهدي عمار ويهدي ابن أم عبد
وقلوا لهم والعمار يدعونه الى الجنة ويدعونه الى الدار فوقنا بحمد الله
في حزب المتأخين الفائزين: ان كان الخمر على الخمر فحسن أولى ولا نعت
عين لعائدين المحدثين. وان كانوا على ما نحن سمننا فلا نتجمع لامة أحمد صلى
الله عليه وسلم على ضلال:

وأما تسمية مذهبنا بالإباضية فلكون عبد الله بن أبي نعيم رضي الله عنه
كان المجاهد علنا المناضل علنا في سبيل تحقيق الحقائق وتصحيح القضايا الموقولة
فيما أحدثه أهل المقالات والبدع من الرد والافتراء في شريعة ربنا وكان
شديدا في الله تعالى وله مناظرات مع أهل التنطس والتفلسف كانت الحجة
الدافعة التي يخفئ امامها كل ثائر وله كلام مع عبد الملك بن مروان يهضم
نفس كل جائر جبار مداب على المسلمين أصحاب الدين يقولون قوله بالإباضية
وتسمى المذهب اسمه على هذا المعنى ونحن الامام القاسم الوصي الراشد
أس المذهب وحاميه مرجع الفضل في تدوينه وشييد مبانيه . لما كان
جابر بن زيد رضي الله عنه : وعبد الله بن أبي نعيم كان صديقه وتلوه وكان
لا يصدر في التوازل الا عن رأيه وطرده ولعله وفاة جابر زيد صرحه
الله بن أبي نعيم بالحق في معاهير تفسيره الدفينة ولحق أصحابه مداء لافهم
في تقرير الحق وفتح أهل الجرد والعالم المنحرفين من جادة الصواب حتى
ظهرت هذه المرفة الناحية لمحنة الصادقة في دورها الجودية في حاشي
الكتمان والظهور سرعية عين عناية الله تعالى لا يتركهم أحدهم طهر من
الكرامات أعداء الماكر والجرائم أشد على الظالم والظالمين والفق والمساكين
وأما الحجة على من أنكر علينا البرقة من عثمان وعلي ومعاوية وأشباههم
فقد جاءت واضحة دفة في منظره لآراء جابر بن زيد رضي الله عنه
للخوارج . قل ضامم كان جابر ياتي الخوارج فيقول لهم أليس قد حرم
الله مداء المسلمين بدين ؟ فيقولون نعم . فيقول لهم أليس قد حرم البرقة
منهم بدين ؟ فيقولون بلى . فيقول أوليس حرم ولايتهم بدين ؟ لا أمر
بها بدين ؟ فيقولون نعم . فيقول هل أهل بلد هذا بدين ؟ فيقولون

ويخفون ويهزون !!

وهذه حجة على الجاهلين بحديث لا ترق استظهار الفقير الضعيف
قليل البصاة وضع هذه الرسالة أحوج الخلق الى عفو ربه قاسم بن
سعيد الشماخي

ذهب الجاهلون بحديث لا ترق الذين اشتغلوا ان الدين انما هو
الاربعة مذاهب أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل حين سمعوا
فرقة لا باضية ، فقرا مؤلا ، خو ، مس وطمنو ، فينا هذا العدد وجعلوا
تسمية لحو مس عنون تشويه ومقت ، كما زعمو فتقول لهم لو اعتبرتمونا
أول الأعداد من خمسة مذهب احدتم في عتباركم هذا على غير علم
بصدقكم لان ما لنا حار بن رضى الله عنه الثامى كان سبق في الوجود
بشئ من ابي حنيفة كما ذكرنا في صدر الرسالة وان اعتبرتموا الخامس
الأعداد فخير او ستة ما فربنا وخياره حيث نجزنا ، فتكم الاربعة
فقول لكم انكم قد عظمتم له شرف وصحة لا خير لان قواعد الاسلام
خمس وحس تطامعوا على معتد تماوما ندين ، رب نحمدون نحن المشيدون
لاحترا ، صرح تلك القواعد الخمس ، الخاطين على صوابها وفروها بالقول
والفهم ولا خلاص والورع ، الاجتماع على ، ومع اليمين والبركة ، فسد هاتيتوا
كما بهت الذي كبر وحمد به رب العالمين

وتمارة أحمد بن الشاذلي الازهرى لدى دوشه دوي الوائيس
وصاملة لاحترا في حارة النصارى ، أساءت الى أرض قلبه فأخذتها
لاستفهام من ، ستراق طمع الكفر ، ماعد الاحتلاط .

فما جاءت مستقلة بالطعن على صاحب مجلة المنار المأني الذي جازت

عليه الشهادة الطهير واسد فذ علم اسماء وخبرة فضلاء حسنة زمانه .
ونادرة آواه المرحوم شيخ محمد عبده مفتي ديار المصرية سابقا
تتمده لله بالنفو والاحسان

قال وهو كادب حاقود لحسد امه موت سخط لله عليه وعلى امثاله الذين
حلقوا للشر وأحرقوا لله على أمهم الذين ومن غرب بين مجلة الاسلام
وهي السارية نحو الثمان سنين معتدلة لانتها لا ما برام لاثمة لارامة
وما يروح النور من أخيرا لاسد من ما سب لموحدن لم يبعد عنهم
منقم عليه ومجده لم راحة لهم لاسي هي صنعة قوم شؤوا لها انوا
فيها احيا معتقدتهم رفة لثمة لامة لاسلام رفة لاطمن
على من جمع لاسلام وروى على نعمة تاعبه وهم لاسي ذرمة رضوان
الله عليهم سدا اب لاحتواء امه وورث رفة في حد مدهم وقد
تكنس بين دهم رب كثر في مثيرت لاسي التي حوت مذكرها
على كثير من قصارى الحروب وما سدا مدهم الميراثم ر لاني حمر
في خاتمة هذا الكلام عه الغرض من شائين وان بونا يبيدها بين خطتنا
وحطته واسد مطلق عه وعلى مسمع عه مدهم والله حين اسمه وعظمت
قدرته ان شاء أوجعهم الى الحزن ونشأ حدهم وهو المرز متمدن ام
فدله راحه من من أهل الله نرؤ عيرهم من بقي الطبقات
الذين يهرهون لثت أو تهرهون الملك سلك في لمح الساقطة يتارق
بين مجتلك السار به بركيث لقول وللمطوبه لفظ الكلام وبين محنة
المار التي وقرة شة مشتملاتها في صدور قورش والمستمعين واشتركين كما
أنها لسب صنعة قوم أشرار كما ترعم ن صنعة أحبار فضلاء أكابر علماء

محمد عبده) أن تدخل العلوم الحديثة بالأزهر فتقرأ فيه رسمياً إلى أن
 قل فافادام هذا الحال لا شرع ولا أهر ولا علماء وبحل لجميع إدارة
 على قارة المعارف فاذا احتاجت الحكومة إلى خاصة شرعين فمن أن نجى
 بهم ؟ فكر القوم أعداء العلم الشرعي في هذا فقال كبيرهم (ويقصد كبيرهم
 الشيخ المفتي رحمه الله) نشأ مدرسة خاصة لتخرج الفضاة الشرعيين
 بها وهذا يؤكدهم أيها الاح ابيد . . . المقصد عندنا جميع شرعاً وذلك
 كله فيما يزعمون كما يتولون خدمة لم يدرى الجامع لاهر حصر عزرة
 في طريق يريدون قطعه لها فيرون إليها دن عدده وفي الثلاثة عشر
 ألف وسعمائة يقولون في أنفسهم ١ - قيل الاعلاء ويسمع النداء فتريب
 منهم الاجنبي فليس هذه الدسيسة لتكون به مساعدة في نول ارض
 وحلول المرض وما رزوا غير من يستعملوه من الفقر بالمال ومن الضمة الى
 الرفعة الكاذبة (فلا صدق ولا صلي ولكن كذب ونوب ثم ذهب
 الى أهله يتعطي أوي لك فأولى ثم أولى لك فأولى أبحس الانسان
 يترك سدى)

ويحك يا شيخ لصلال . ن شيخ محمد عبده كان انما قدوة لا يحدر
 بأهالك ان به . وا عليه شيئاً من فقر حده وارثاته لالك را مثلك
 لن تلبوا بامكاركم وعتوكم ونجاستكم مع صريه لاكم . وهو
 البحر الزاخر وقد أعلن ان رمن نائب وأهله أنهم رأيت منهم يا شيخ
 دبره لان اناس ضموا الحقوق وانفسوا في جلة اعقوق داراد ان يشر
 الله به منهجه لثرو جادته او صحة لم يرد له زهدى لصرين فيجعل
 لهم حفا في عقولهم يستجرون دناءة داب اي رحمة ربهم وقد كثر رغبته

من كل مسؤولية وقد نجت لك يا شيخ الضلال آثار فضله على لسان الاعداء
والذين قلم انه دسيتهم وحليفهم وهذه الجرائد الامرنكية والعربية
ناطقة بصدق نزعة الرجل وبعد صراجه في العدل ولا نصاب

أما العلوم والفنون الرياضية والهندسية فليست حديثة كما ذكرت
لان علم الرياضيات والهندسة عن قديمان ضروريان بعد علم الشريعة فليكن
هورجه الله بما جهله أنت ومن كان على شكائك من أهمية ذلك. فليكن
الرياضيات هو الحساب والحساب عدد تكيف الأزمنة والهندسة تكيف
الأمكنة والدنيا والآخرة هما الأزمنة والأمكنة والهندسة هي معرفة
المقادير والابعاد فمن يستقيم خلق وجود الاله وفيهما فارتيب العدد
بالأزمنة وارتبطت الهندسة بالأمكنة قال الله عز وجل «وعلمنا الليل والنهار
آيتين محونا آية الليل وجعلنا آية النجوم مبصرة لتتقوا فضلاً من ربكم
وتعلموا عدد السنين والحساب» ثبت ان كل ما أشار به المرحوم الشيخ
محمد عبده وهو حق عند الله مقيد بطالب مع علم الشريعة وفي الازهر على
الاحص لارتباط العندين المذكورين بعلوم الشريعة ارتباطاً ضرورياً يعلمه
الذين آمنوا فصل الله وموهاب الله في أسمهم وهي خاصة بأهل الشيخ
الامام رحمه الله: فيكفيك ما أنت به من الهم يا شيخ الضلال أنت في بوار
وخسران ولحقنا آذاك وخبتك في طبع العدد المباشر من جريدته اس
المشارطة والمقاربة وحقت عليك كلمة المذهب ما ألزمت الاصرار فانك
في عذاب الى أبد الآبدين حياً كنت أو ميتاً والحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين :

بحمد الله تمت الرسالة مساء يوم الثلاثاء ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣٢٣
هـ وثلاثه وثلاثه وعشرين من الهجرة النبوية صلوات لله وسلامه
عليه وعلى إخوانه النبيين والمرسلين وأصحابه الكرام والتابعين وصالح
المؤمنين:

فهرست الرسالة

صحيفة

- ٢ المقدمة
- ٦ آفة الدين في نصيب ظروف الزمان
- ٨ توزيع الامة بظهور الائمة
- ٩ بيان الثلاث والسبعين فرقة والتسعة اصول التي جاء الاقتران بأسبابها
- ١٠ الفرقة الناجية وامامها جابر بن زيد رضي الله عنه
- ١٦ الرد على صاحب مجلة الاسلام في أن اختلاف الائمة رحمة
- ١٨ يا عجباً لماذا لم يأخذ أبو حنيفة
- ١٨ ولماذا قضى الشريعة
- ٢٠ ولماذا أحد بن حنبل
- ٢١ الرد على سي الشيخ في قوله الدين يسر لا عسر
- ٢١ ولما وقع الابتلاء
- ٢٥ هرولة الشيخ سي أحمد على الشاذلي الى نزع آية من كتاب الله العزيز
- ٢٩ الابتلاء البسيط في العلم الذي لا يسع جهله
- ٣٠ مجلة اعتراضية وجوابها
- ٣٢ الابتلاء المركب
- ٣٥ وأني أنزع لك الدليل
- ٣٧ التصور والتصديق
- ٣٨ أثار التوبة في كلام المغرور
- ٣٨ قال الشيخ الأزهرى وقه الله تعالى
- ٤١ النادي المصرى
- ٤٣ مجل القول في النهاية
- ٤٤ العقائد والملحون في الهند

صحيحة

- ٤٦ اما قولة الهندى
- ٤٧ تقسيم الخوارج الى أربعة أرواط
- ٤٧ الرطب الاول
- ٥٠ الرطب الثانى
- ٥١ الرطب الثالث
- ٥١ الاباضيون
- ٥٥ القنة وآفاتهما
- ٦٠ الرطب الرابع
- ٦١ الارارقة والصفرة والجمية ومن واقعهم
- ٦٢ القدرية والمرجثة
- ٦٣ المفتوح باب الالتباس والاشكال على المسلمين
- ٦٧ السنيون والاشعريون
- ٧٤ تنبيه
- ٧٧ أما نحن ياشيخ أحمد يا على
- ٧٨ عقيدة المسلمين
- ٧٩ مجمل عقيدة المسلمين
- ٨٥ وهذه حجتنا على الجاهلين بمحدث الافتراق
- ٨٥ وأما عبارة أحمد على الكاذب الأزهرى
- ٨٦ قال وهو الكاذب الحقود
- ٨٧ وقال الذى خسر
- ٨٨ ويحك ياشيخ الضلال
- ٨٩ اما العلوم والفنون الرياضية الخ



(NEC)
BP191
.S52